

محضر الجلسة رقم 1014**التاريخ:** الثلاثاء 23 من رجب 1436 هـ (12 ماي 2015 م)**الرئاسة:** المستشار السيد محمد فضيلي، الخليفة الثاني لرئيس المجلس.**التوقيت:** ساعتان وإثنا عشرة دقيقة، ابتداء من الساعة الرابعة والدقيقة

الثمانية والثلاثين بعد الزوال

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.**المستشار السيد محمد فضيلي، رئيس الجلسة:**

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

بسم الله، أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملاً بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقاً لمقتضيات القانون

الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه

الجلسة، أدعو المجلس الموقر لتلاوة الفاتحة ترحماً على فقيد المجلس

المستشار الفقيه بوجمة الغدال من الفريق الاستقلالي، الذي وافته المنية

يوم الثلاثاء، سائلي الله عز وجل أن يتغمده برحمته ويرزق أهله الصبر

والسلوان. **إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ****الجميع وقوفاً:****بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ****الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ إِيدَاكَ****نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَكَ الَّذِي أَنْعَمْتَ****عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. آمين. مَبْحَانِ رَبِّكَ رَبِّ****الْعِزِّ عَمَّا يَصِفُونَ وَمَلَأَمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.****السيد رئيس الجلسة:**

والآن أعطي الكلمة للسيد أمين المجلس ليطلعنا على ماجد من

مراسلات وإعلانات، فليتفضل السيد أمين المجلس مشكوراً.

المستشار السيد عبد اللطيف أبودوح، أمين المجلس:

شكراً السيد الرئيس.

توصل رئيس مجلس المستشارين باعتذارات مكتوبة من عدد من

السادة المستشارين عن حضور أشغال جلسة الأسئلة الشفهية ليومه

الثلاثاء 12 ماي 2015، ويتعلق الأمر بالسادة: عبد الله الغوتي، محمد القندوسي، عمر الجزولي، نبيه لحسن، محمد برطني، الغازي الغرابية، خديجة غامري، أبو بكر عبيد، عمر المكدر، محمد الكبوري، سعيد ارزقي، سعاد لغاري، عياد الطيبي، لحسن بوعود، عبد الحميد أبرشان، جمال سكاك، إبراهيم فضلي، جمال الدين العكروود، لحسن عباد، لحسن العواني، حبوب الصخي، أحمد الرحموني، محمد الزعيم، العربي خربوش، أحمد بنطلحة، الصادق الرغيوي، عبد الحميد فاتحي، محمد السردي، عزيز اللبار، فريدة النعيمي، عبد الرحيم عثمان، مصطفى الرداد، عبد الرزاق الورزازي، أحمد الإدريسي، محمد العزري، محمد بن الزيدية، حداد أحمد بابا، بنجيد الأمين، بلعيد بنشمسي، محمد زاز، عبد الغني مكاوي، ناجي فخاري، العربي سديد، علي جفاوي.

كما توصلت الرئاسة بمراسلة من الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان، يخبر من خلالها المجلس طلب السيد وزير الطاقة والمعادن بإدراج الأسئلة الموجهة لوزارته في آخر جلسة.

ومراسلة ثانية يخبر من خلالها المجلس، أن الوزير المكلف بالنقل سيتولى الإجابة بالنيابة عن الأسئلة الموجهة للسيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك.

ومراسلة ثالثة، يخبر من خلالها المجلس، أن السيد وزير التجارة الخارجية، سيتولى الإجابة بالنيابة عن السؤالين الموجهين للسيد الوزير المكلف بالمقاولات الصغرى وذلك لارتباط السادة الوزراء المشار إليهم جميعاً بالتزامات حكومية طارئة.

كما أحيط المجلس الموقر علماً أنه لدينا استدراك على جدول أعمال جلسة الأسئلة ليومه الثلاثاء 12 ماي، ذلك أنه بطلب من الفريق الحركي يعرض السؤال الموجه للسيد وزير الفلاحة والصيد البحري حول معوقات الفلاحة بالمغرب، بسؤال لنفس القطاع موضوعه حصيلة الموسم الفلاحي الحالي.

وبالنسبة للأسئلة الشفهية والكتائية التي توصلت بها الرئاسة إلى غاية يوم الثلاثاء 12 ماي، فهي كالتالي:

- الأسئلة الشفهية: 8 أسئلة؛

- الأسئلة الكتائية: 3 أسئلة؛

- الأجوبة الكتائية: 20 جواباً.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم.

نشرع الآن، حضرات السيدات والسادة، في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال هذه الجلسة وعددها 19 سؤالاً، موجهة لقطاع الفلاحة، والتجهيز والنقل، والطاقة والمعادن، الوظيفة العمومية، المقاولات

نوفبر 2012، تنص على تمديد الأجل إلى غاية 31 دجنبر 2013 مع معالجة طلبات إخضاع البناءات المنجزة قبل 31 ديسمبر 2010 والمخالفة للتصميم المرخص لنظام الملكية المشتركة، وذلك شريطة الإدلاء بالوثائق اللازمة. فتبين مرة أخرى من مواكبة هذه العملية أن الأجل المحدد في 31 ديسمبر لم يمكن بعض الملاكين من تحيين الرسوم العقارية، وتم إصدار مذكرة جديدة بتاريخ 31 ديسمبر 2013 تنص على تمديد الأجل إلى غاية 30 يونيو 2014.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير.
لكم الكلمة للفريق الاشتراكي.

المستشار السيد محمد علمي:

شكرا السيد الرئيس.
السيد الوزير،

نحن كفريق اشتراكي متفقون مع إصدار هاذ المذكرات لتسوية هاذ الوضعية العالقة، ولكن، السيد الوزير، الموضوع هو صعوبة التحفيظ العقاري، السؤال جزء أو يعبر عن جزء من الإشكالات العملية والصعوبات التي كيتعرضوا لها المواطنين يوميا.

احنا، السيد الوزير المحترم، باعتباركم عضو في هذه الحكومة ووصي على هاذ القطاع اللي هي الوكالة الوطنية ديال التحفيظ العقاري والمسح الطبوغرافي، احنا ابغينا نقولو من هاذ المنبر، كايه آجالات تم تضمينها في القانون الذي عدلته الحكومة السابقة في 2011، ولا يتم احترام تلك الآجالات.

نعطيكم مثال: مثلا غير الأجل ملي المحافظ العقاري يتلقى مثلا المسطرة ديال التعرض ضد مطلب تحفيظي ما، عندو واحد الأجل قانونية اللي خصو يحترمها باش يوجه الملف للمحكمة لبت في هذا التعرض، اللي أحيانا قد يكون كيديا، المحافظون أو بعض المحافظين.. ديال المسؤولين على المحافظات العقارية لا يحترمون هاذ الآجال ويخليو ذيك الملفات متراكمة في الرفائف ديال المحافظة.

النقطة الثانية، السيد الوزير المحترم، هو التاريخ ديال إصدار تأسيس الرسم العقاري، كيجي مواطن تدير مطلب ديال التحفيظ، ما يكون لا تعرض لا والو، أحيانا يصطدم بواحد النوع ديال السلوك اللي غير مقبول اللي هو التلكؤ الصادر من طرف بعض السادة المحافظين.

احنا ابغينا بالمناسبة، كما درتو هاذ المذكرات من أجل فتح آجال للمواطنين لتسوية وضعيتهم، احنا بالمقابل نمن هاذ الإجراء، وكنقولو لك هاذ 2014 ما كافياش، ممكن تديروا مذكرة أخرى، وفي المقابل غير الآجال المنصوص عليها في القانون، لأن القانون هو تعبير عن الإرادة ديال الأمة، وبأن الفائدة ديال التحفيظ العقاري هو يظهر الملك من كل شائبة، احنا ابغينا بالمناسبة أيضا تديروا لنا واحد المذكرة قصد حث السادة

الصغرى.

وسنبدأ، بحول الله، جدول أعمال هذه الجلسة بالأسئلة الموجهة إلى السيد الوزير الفلاحة والصيد البحري، والسؤال الأول حول صعوبة التحفيظ العقاري.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليفضلوا مشكورين.

المستشار السيد مصطفى الهبية:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أقدمت المحافظة العقارية على فتح باب التحفيظ للمباني والعقارات رغم مخالفة بعضها للتصاميم والتراخيص المحصل عليها. وفي الوقت الذي نمن هذه الإجراءات لتسوية الملفات العقارية العالقة لتمكين الملاكين من الرسوم العقارية المنفردة تثبتنا لحق الملكية، لكن مع الأسف يفاجأ الكثير، السيد الوزير، من أصحاب العقار برفض المحافظة العقارية لمطلب التحفيظ الفردي، وتلزمهم فقط بالتحفيظ المشترك، وهو الأمر الذي يسبب عدة مشاكل وصعوبات للمعنيين العقاريين والملاكين ولكل الراغبين في القيام بهذه العملية.

لنا، نسائلكم، السيد الوزير، عن الأسباب التي تحول دون هذه العملية، علما أن تاريخ 31 دجنبر 2012 كان قد حدد كآخر أجل لتسوية هذه الملفات العالقة.

وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد عزيز أخنوش، وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نظرا للصعوبات التي واجهها بعض الملاكين وصغار المنعشين العقاريين في تحيين الرسوم العقارية، تم بتاريخ 12 يوليو 2011، كما تشيرون إليه في سؤالكم، إصدار مذكرة بتنسيق مع الجهات المعنية من أجل تجاوز هذه الوضعية.

وبالرغم من الآثار الإيجابية لهذه المذكرة، تبين أن المدة المحددة في 31 ديسمبر 2012 لم تكن كافية لتمكين بعض الملاكين والمنعشين العقاريين من تسوية الوضعية، هذه المذكرة لم تكن تسمح للمعنيين بإخضاع بعض البناءات المخالفة للتصاميم المرخص بها إلى نظام الملكية المشتركة.

لتجاوز هذه الوضعية وكحل استثنائي، تم إصدار مذكرة بتاريخ 23

ما الذي قامت به الحكومة من أجل تحقيق تنمية ترقى إلى تطلعات الساكنة القروية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.
لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السادة الوزراء المحترمون،
السيدات والسادة المستشارون المحترمون،
ساهمت الاستراتيجيات القطاعية بشكل ملحوظ في الرفع من دخل ساكنة الوسط القروي والمناطق الجبلية، سواء تعلق الأمر بمخطط المغرب الأخضر أو برؤية 2020 للسياسة أو برؤية 2015 للصناعة التقليدية. للرفع من المستوى، استفادت ساكنة هاذ المناطق من الخدمات الأساسية والاجتماعية، مكنت المبادرة الوطنية للتنمية البشرية من محاربة الهشاشة وتحسين مؤشرات التنمية البشرية وتعزيز المكتسبات المحققة في إطار البرامج القطاعية الخاصة كالبرنامج الوطني للطرق القروية وبرنامج الكهرباء القروية ومد العالم القروي بالماء الصالح للشرب وتعزيز خدمات الصحة والتعليم.

مكن مخطط المغرب الأخضر من الرفع من نسبة نمو الدخل الفلاحي الفردي بمعدل 48%، وخلق مناصب للشغل بوتيرة 9% خلال الفترة 2008-2013، كما ارتفع الدخل الفردي بالنسبة للمستفيدين الأوائل من المشاريع الفلاحية التضامنية، هاذوك اللي ابدينا في الأول يعني في الفلاحة التضامنية اللي ابدت الآن كتعطيهم الإنتاج الشجرات ديالهم.. تحسن الدخل بما قدره 5000 درهم سنويا للهكتار.

في إطار تثمين المؤهلات التي يزخر بها الوسط القروي والمناطق الجبلية وتنويع مصادر الدخل، وضعت الحكومة برنامجا مندجما لتنمية السياحة القروية، خصصت له 2 مليار و340 مليون ديال درهم. أولت إستراتيجية 2015 مكانة خاصة لهذه المجالات بإحداث دور للصناعات وقرى الصناع التقليديين لتثمين مؤهلات الوسط القروي والمناطق الجبلية في مجال الصناعة التقليدية.

كما أعطى صاحب الجلالة سنة 2011 انطلاقة برنامج خامس لهذه المبادرة "برنامج التأهيل الترابي" بغلاف مالي يزيد عن 5 مليار ديال درهم، ويستهدف ما يناهز مليون مستفيد مباشر، يقطنون بـ 3300 دوار في 503 جماعة قروية تابعة لـ 22 إقليم.

في مجال فك العزلة، مكن البرنامج الوطني الأول والثاني للطرق القروية من رفع نسبة الولوج إلى 78% لفائدة ما يناهز 2 المليون و812 ألف نسمة من السكان القرويين، وبلغت نسبة الكهرباء القروية 98% في النهاية ديال سنة 2014.

المحافظين باش يجترموا الآجال القانونية المصوص عليها في قانون التحفيظ العقاري.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
السيد الوزير، لكم الكلمة في إطار الرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا.
غير باش نكمل يعني النتائج ديال هاذ (les opérations) اللي تعملوا اللي كئمنو، في إطار هاذ التدابير تمت المعالجة ديال 141 ألف ملف، منها 131 ألف عملية إحداث، و10.200 عملية إيداع نظام ملكية مشتركة. والملفات اللي تعذرت تسويتها كيمقى العدد ديالها قليل، ويعزى ذلك إلى أسباب قانونية، كتطول الوعاءات العقارية المعنية بها على الملك العمومي أو الأملاك المجاورة للأغيار أو إضافة طبقات بأكملها للمباني المرخصة وفقا للتصاميم المعمارية بدون تغيير. والإشكالية اللي طرحتو هي إشكالية ديال الاحترام ديال الوقت اللي جات في الدورية، احنا مستعدين أنه ندرسو هاذ الشئ وغادي نشوفو مع السيد المدير ديال الوكالة إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.
نتنقل إلى السؤال الموالي موضوعه إستراتيجية الحكومة للنهوض بالعالم القروي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد أحمد السنيتي:

شكرا السيد الرئيس.
بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.
السيد الرئيس،
السيد وزيرين المحترمين،
إخواني، أخواتي المستشارين المحترمين،
السيد الوزير المحترم،

كلنا يعي تمام الوعي بأن أحد المفاتيح الأساسية للرفع من مستوى اقتصادنا، وبالتالي حل جزء كبير من مشاكلنا الاجتماعية يكمن في تأهيل العالم القروي، ونهج سياسة جديدة للقرب اتجاهه تمكن من النهوض به من خلال خلق برامج اقتصادية مندججة، تساهم في تحقيق ظروف عيش أفضل بالبادية والتقليص من وطأة الفقر في العالم القروي.
لهذا، السيد الوزير، نسألكم:

نتنقل إلى السؤال الموالي، موضوعه تنظيم السوق الداخلي لتصريف المنتج الفلاحي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من نفس الفريق، أي فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد الحبيب بن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على خير المرسلين.

السيد الوزير،

منذ دخول مخطط المغرب الأخضر حيز التنفيذ، إلا ومستوى الإنتاج الوطني تيعرف واحد الارتفاع مستمر، بل أن الأهداف المحددة في أفق 2020 سيتم تحقيقها خلال السنوات القليلة القادمة في جل السلاسل، وهذا نجاح كبير دبال هاذ الإستراتيجية وهاذ الورش الوطني الكبير، إلا أن الاستمرار دبالو، السيد الوزير، استمرار هاذ النجاح رهين بمعالجة بعض الإشكاليات المتعلقة بالتسويق والتثمين، ونذكر منها كذلك فيما يتعلق بالسوق الداخلي، يجب مراجعة القوانين المنظمة لأسواق الجملة والحد من كثرة المتدخلين في هذا القطاع والوسطاء، وكذلك حذف رسم ولوج الخضروات والفواكه لأسواق الجملة 7%، لأن القطاع، السيد الوزير، قطاع مُضرب، يعيش التضريب، وفي إطار العدالة القطاعية فنتمناو أنه تحذف هاذ الضريبة، راه 7%.

كذلك توسيع الزيادة في التشجيع المخصص لسافة الإنتاج للرفع من القدرة الاستيعابية دبال التحويل، دبال التخزين، دبال التبريد، لمعالجة فائض الإنتاج، بالإضافة كذلك إلى خلق أقطاب صناعية بالجهات الفلاحية بامتياز.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

هو فعلا مخطط المغرب الأخضر جا باش يحسن ويوفر المنتج، ويكثر من المنتج، والمنتج ملي كيوجد خصو السوق دبالو، السوق دبالو يمكن يكون سوق داخلي ويمكن يكون سوق خارجي ويكون كذلك العملية دبال التثمين.

فمخطط المغرب الأخضر أولا جا بواحد البرنامج باش يكونوا واحد 6 دبال (les agropoles) اللي موجودين في يعني في الأحواض دبال الإنتاج، واللي هما جوج الآن وجدوا دبال مكناس ودبال بركان، وتادلة في طور الإنجاز، والرابعة اللي غادي تكون في سوس إن شاء الله في أكادير اللي توقعت يعني في الملتقى الدولي دبال مكناس، وكاين جوج اللي غادي يكونوا في الناحية دبال العرايش والتقبطة، وواحدة إن شاء الله في

فيما يخص التزويد بالماء الصالح للشرب، مكنت الجهود المبذولة من رفع نسبة التزويد بالماء الصالح للشرب اللي وصل لـ 94,5% مع متم سنة 2014.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة فريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد السنيقي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نشكركم جزيل الشكر على جوابكم، وكل ما جاء في كلمتكم. وبكل صراحة وبكل وضوح، السيد الوزير المحترم، العالم القروي يعيش حاليا أزمة خائفة في شتى المجالات، والكل يطلع بهذا الموضوع، والكل على علم وعلى اطلاع بما أقول.

السيد الوزير،

حقيقة هناك المبادرة الوطنية للتنمية البشرية، فعلا هناك (transport scolaire)، هناك بعض المسائل دبال الصناعة التقليدية، إلى غير ذلك، ولكن، السيد الوزير المحترم، جل الدواوير مقطوع عليها الطرق، في غياب البنية التحتية، السيد الوزير، كل ما تودون وتريدون الوصول إليه يذهب هباء منثورا في غياب الطرق والمستشفيات. والسيد الوزير، بالعالم القروي، ها احنا مثلا (transport scolaire) عندنا في الجماعات، ولكن هاذ (transport scolaire) فين غندخلوه؟ لين غممشيو؟ غادي يتهرس في نهارو.

وبالتالي، السيد الوزير، يجب عليكم، السيد الوزير، أن تدعموا العالم القروي حتى لا نطن أن هناك مغرب نافع ومغرب غير نافع، وبالتالي، السيد الوزير، حتى نستفيد كسائر المدن والحواضر، وبالتالي، السيد الوزير، العالم القروي يعيش في أزمة خائفة دائمة ومستمرة، خاصة في فصل الشتاء، إلى غير ذلك، في الحضر، الطريق مقطوعة عليه دائما وأبدا.

وبالتالي، السيد الوزير، لا بد أن تبدلوا ما في وسعكم، ولدينا الثقة الكاملة فيكم، السيد الوزير، بأن تهضوا بهذا العالم القروي الذي عانى وعانى الشيء الكثير وحتى يرقى إلى المستوى المطلوب وتعملوا ما في وسعكم، السيد الوزير، حتى نصطف وتنبأ ونلتحق كسائر الدول المتقدمة في شتى المجالات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، هل لديكم ما تضيفون في بضع ثواني؟

شكرا.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

هو فعلا في سياق التقوية ديال السياسة الحمائية، جات اللجنة الأوروبية وعملت واحد التعديل رئيسي على الطريقة المتبعة من قبل المصدرين، كين واحد (l'accord) اللي كنا اتفقنا عليه (de libre échange) على الفلاحة، ولكن جاو اجمال إلى عملوا واحد (le décret) باش يجولوا اشوية (la méthode) ديال كيفاش يكون التثمين.

وكان نقاشات وكان الاستدعاء ديال السفير، وكان يعني لقاءات وجاو المسؤولين الكبار في الصالون ديال مكناس في السنة الماضية، وتحاورنا وحاولنا نشوفو ووصلنا لبعض الحلول، هذيك الحلول ملي وصلنا لها راه كنا كنتناقشو مع يعني (la FIFEL¹) ومع الناس اللي كيصدروا ديال (les agrumes) وهذا باش نشوفو واش موالمة.

ولكن، الحمد لله اليوم اللي يمكن لنا نقولو من بعد تقريبا دابا سنة ديال (l'application) ديال هذا بأنه هاذ النظام الجديد وهاذ الشي راه قررو كل من المغرب والاتحاد الأوربي، لأن كان واحد الاجتماع في الاتحاد الأوربي هاذي بعض الأسابيع اللي كيقول بأن النظام الجديد نظام شفاف ومنصف لجميع الفاعلين، هذاك (le prix d'entrée) اللي كانوا ابغاو يديروا (obligatoire) احنا قلنا لهم ما كين مشكل، إلى ما ابغيتوش هذيك (la méthode déductive)، غير خصنا نعرفو هاذوك الأثمان وتتفقو معكم على الأسواق فين غادي تاخذوها، ويكون ذاك (le ratio) واش الماطيشة الصغيرة ولا الماطيشة الكبيرة، ولا هذا، يكون باين واضح، ونديرو الحسابات ونشوفو.

احنا ملي درنا (les calculs) وهذا لقينا بأنه بالنسبة لنا ما كينش شي إشكالية كبيرة لأنه (le modèle) اللي كين اليوم يمكن يصدروا به المغاربة، والمغاربة صدروا به، والأثمنة كانوا مزيانين، وكانوا لا في (Saint-Charles) ولا في... بحيث الأثمنة تراوحت بين 0,9 يورو و1,4 يورو، إلا بعض الفترات اللي تزامنت مع بعض الظروف اللي كنبكون تجارية خاصة، إلى كانت تخفيضات ولا العطل المدرسية، ولكن الأثمنة كانوا مزيانين والمنتوج دخل، والشفافية واضحة للجميع، وهاذ الشي كنبظن بأنه في صالح المغرب، لأن (les opérateurs) كيعرفوا الأثمنة وكيعرفوا فين هذا، قبل راه ما كانش الموضوع، كانوا كيقولوا لنا احنا ما عندناش الموضوع، ولكن احنا في الحقيقة هذاك الثمن اللي كانوا كيخرجوه في الأسبوع، ما كنا كنعرفو آس كين فيه، الآن ملي بانن الأمور راه الأمور تحسنت، ويمكن لنا نمشيو وكنعرفو بأنه هاذ النظام الجديد هو نظام شفاف ومنصف لجميع الفلاحين.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة للفريق الاستقلالي في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد بنشايب:

شكرا معالي الوزير على هاذ التوضيحات، ومشكورة الوزارة ديالكم على الجهود اللي كنتديروه باش تحميو المنتجات الوطنية.

وأنا كما تعلمون اللوي الأوربي، السيد الوزير، لوي قوي جدا داخل المؤسسات وداخل النقابات وداخل البرلمان، وبالتالي الحكومة كترضخ للوي الأوربي، خاصة الفلاحي.

ومن هاذ المنطلق كنبالوكم بالمزيد من اليقظة والحذر ومن الثبات في المواقف ديالكم، لأنه اتما كنبهروا على المخطط الأخضر والمخطط الأخضر كينوخى الإنتاجية والرفع من المردودية وتحسين المستوى ديال المغرب الاقتصادي، وبالتالي خصو أسواق اللي يدخلها بسلام بدون منافسة غير شريفة.

وبالتالي، كنبشكروكم وكندعموكم وكنبشكروكم على المزيد من اليقظة والدفاع المستميت على الحقوق المكتسبة ديال القطاع الفلاحي.

وشكرا معالي الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

يعني احنا متفقين بأن اليقظة تكون، لأن لوي اصعب وواعر، وخصنا نكونو حاضرين، وكنعرفو الدول اللي كانت وراء هاذ الشي هذا، والفلاحة ديالها، ولكن راه الحمد لله يعني المغرب عندو مواقف، ومواقفو كانت كبيرة في هاذ الميدان، يعني لا برلمانين ولا فلاحين ولا وزارة، كل واحد أخذ الموقف ديالو، وجبناهم لواحد الموقع اللي هو موقع اللي فيه تكافؤ ديال الفرص باش كل واحد يشتغل بواحد (la justice économique) اللي هما لا (les opérateurs) ولا العاملين في القطاع ديال أوربا ولا العاملين في القطاع ديال المغرب.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى السؤال الخامس، موضوعه الخطر الذي يهدد واحات النخيل. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، فليتنفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد بلحسان:

شكرا السيد الرئيس.

¹ Fédération Interprofessionnelle des Fruits Et Légumes à l'Export

به مخطط المغرب الأخضر، ويطرح مشاكل عديدة خاصة أمام الشباب الوحيد للاستفادة من الدعم.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.
لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

السادة الوزراء،

السيد الرئيس،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

المناطق ديال الواحات هي مناطق جد... ولها مستقبل كبير، وهنينا لكم في الناحية ديال الراشيدية بالأمطار الأخيرة اللي جات، كنعرفوا بأنه السنة الماضية راه كنا في 12% ديال (le remplissage du barrage)، والآن راه فاييتين 80% وكانت أمطار مهمة اللي عاود اعطت واحد الدفعة وواحد الحياة الحمد لله لهذوك الأشجار ديال النخيل.

كاين برنامج ديال 3 المليون ديال النخلات اللي غادي يكون، كاين برنامج باش نعاودو نفكو البرنامج، لأنه كاين واحات اللي هي موجودة الآن، وكاين خارج الواحات، غادي نديرو واحات اجداد، هذوك الواحات الجداد ما خصش يدخل لهم البيوض، ما غيدخل لهم إلا (les vitroplants) اللي هما دازوا على (le laboratoire)، واحنا متيقنين بأنهم يعني ما فيهمش الأمراض.

داخل الواحات كاين المرض ديال البيوض، والدولة كتعمل واحد الدعم وتنعطي يعني النقلات، كتعطي النقلات يعني فابور للفلاحة اللي ابغوا يغرسوا باش يقدررو يغرسوا، إما يديروا يعني بهذاك النخل اسميتو ديال (les rejets) أو بالنخلة (elle même) راه احنا موجودين باش نعملوا واحد...

وهاذ النجدة وبهاذ يعني اسميتو هاذ المادة الجديدة، راه هي (elle résiste)، زعما تتقاوم البيوض، والمعهد الوطني ديالنا للبحث العلمي عمل واحد المحجود كبير، ولقي هاذ (la souche) اللي هي (résistante) للبيوض، فخص ياخذوها الناس ويغرسوها ويزيدوا في التكايف داخل يعني الواحات، مع العلم أنه تيتعملوا كذلك واحد العدد ديال المشاريع ديال السقي، باش الما يتجمع باش يمكن يدخل للمناطق ديال الواحات، لأنه ملي كتدخل للواحات كاين مناطق اللي هي (peuplées) ومزبانية وكشي، وكاين المناطق اللي هي تقريبا في الداخل خاوية اللي خصها مازال تعمر.

كاين جوج الأنواع ديال الاستنارات، الاستنار اللي خارج اللي هو كاين في بوذنيب واللي فيه التكايف واللي غادي نحاربو فيه باش ما تكونش هذيك (la maladie) باش ما تدخلش، ما يمكن إلا يجيو (les plants

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيد الوزير،

في البداية أود أن أهنتكم على نجاح المعرض الدولي لمكناس، والذي عرف نجاحا مهما، والذي يعرف كل سنة تطورا كبيرا. ومن خلالكم، السيد الوزير، أريد أهني المسؤولين على المعرض وعلى الجهود التي يبذلونها لنجاح هذا المعرض.

السيد الوزير،

كما تعلمون، السيد الوزير، أن عدد النخيل بالواحات عرف تراجعاً كبيراً بعدما كان المغرب يتوفر على أكثر من 10 ملايين نخلة في القرن السابق، والآن احنا في 4 المليون و800، وقد كان من بين الأسباب المباشرة لهذا التراجع تعاقب سنوات الجفاف والأمراض خاصة مرض البيوض الخطير، الذي ساهم ويساهم بشكل كبير في موت أشجار النخيل، المصدر الأساسي وربما الوحيد للدخل لعدد كبير من ساكنة الواحات المتواجدة بالجنوب الشرقي: فكيك، الراشدية، زاكورة، تنغير، ورزازات وطاطا.

هذا، مع العلم أن الإصابة بمرض البيوض لا يتم تعويضه من طرف الحكومة على غرار مرض الفحة النارية أي (feu bactérien) في مناطق زراعة التفاح والشمش وغيرها التي يتم تعويض أصحابها بما قدره 15.000 درهم للهكتار.

وينبغي التذكير باليوم الدراسي الذي نظمته وزارتك بشراكة مع الفيدرالية الجهوية للتور وعمال إقليم الراشيدية ووكالة تنمية الواحات وشجرة أركان، والذي تدارس إشكالية مرض البيوض وكيفية معالجته، وخلص إلى وضع برنامج وطني لمحاربة هذا الوباء.

ونعتم هذه الفرصة لتتقدم إليكم بالشكر على الجهود المبذولة، ونطلب منكم دعم مختلف المتدخلين لهذا البرنامج الهام. ويجب الاعتراف بمقابل ذلك بالجهود التي تبذل خاصة من طرف مصالحكم، مصالح وزارتك، خاصة "مخطط المغرب الأخضر" لإعطاء دفعة جديدة لزراعة النخيل وتدارك الخصاص والتراجع الذي عرفته هذه الزراعة، وهو ما يتجلى في المشاريع المبرمجة في هذا الباب.

غير أنه ينبغي، السيد الوزير، الحد من الإشكاليات الحقيقية التي تآرق المستثمرين، خاصة في إقليم الراشيدية الذي يتوفر على رصيد هام من أراضي الجموع، إذ تعتمد المصالح الحكومية المختصة إلى تضمين عقد الكراء لثلاث سنوات كمدة بالنسبة للأراضي التي تقل مساحتها على 100 هكتار، وهي مدة غير كافية.

وهذه المناسبة، نطلبكم بالتدخل لدى وزارة الداخلية من أجل تدارك هذا المشكل الذي يؤثر بشكل سلبي على المستثمرين، ويعتبر معاكسا لما جاء

المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

السيد الوزير المحترم،

مرة أخرى، نعيد مساءلتكم عن ما تعانيه المكاتب الجهوية للاستثمار الفلاحي والمكاتب الوطنية للسلامة الصحية والمكاتب الوطنية للاستشارة الفلاحية من قلة الموارد البشرية للنهوض بأدوارها الطلائعية الموكولة إليها، الأمر الذي يتوجب على الحكومة معالجته حتى يتسنى لها القيام بواجبها تجاه الفلاح والفلاحة المغربية عموما.

وعليه نسألكم، السيد الوزير، ما هي الإستراتيجية المستقبلية لتوفير لموارد البشرية الكافية لهذه المكاتب؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا للسيد المستشار.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

ابغيت غير نذكر بأنه عمل المكتب الوطني للاستشارة الفلاحية منذ الإحداث دبالو على إدماج 122 مركز للأشغال الفلاحية، هـاذو (les CT)، و 178 مركز للاستثمار الفلاحي والتنمية الفلاحية ليصل المجموع إلى 300 مركز للاستشارة الفلاحية.

هذا بالنسبة لنا كان تقريبا 122 (établissements publics) تجمعوا في واحد، ولكن بمديريات جهوية، ودابا المديرات الجهوية يمكن يخدموا أن كل (CT) قبل ما كان يخدم غير في (la localité) التي هي تابعة ليه، دابا المديرية الجهوية يمكن تخدم يعني في المنطقة كلها وفي الجهة التي كتبها.

اليوم، كتبلغ النسبة دبالو التغطية مستشار فلاح واحد لكل 3500 فلاح، يعني حوالي 1284 مستشار فلاح ليا احنا فيه، فعلا كنا في واحد العدد اللي هو مهم، وكل سنة كينقص يعني في هاذ (l'office). في أفق سنة 2020، غادي تبلغ نسبة التغطية مستشار فلاح واحد، هذا الهدف (l'objectif)، لكل 2000 فلاح، حوالي 2500 مستشار فلاح ليا خصها تزد لتحقيق هذا التحدي، باش نهبطو لـ 2000. كيفاش غادي نوصلو؟

أولا، غادي نوظفو.. سنويا خصنا نوظفو 100 مستشار فلاح جديد كل سنة، ما مجموعو 600 مستشار يعني عمومي، هاذو اللي غادي يخدموا في (l'ONCA²)، وغادي كذلك نديرو التعاقد سنويا، حوالي يعني باش

(certifiés) اللي جايمم (le laboratoire)، وهنينا لكم بـ (le laboratoire) اللي عندكم في الراشيدية اللي هو (moderne)، اللي (même) يعني كنتدرو تعرفو (génétique) دبالو النخلة باش غدا إلى اعطينا النخلة من هنا يعني 7 سنين ملي تبتدا تعطي، نعرفو بأنه مجهول، تيرجعوا للأصل دبالها بأنهم ما غلطوش واعطوا شي نخلة أخرى.

إذن هاذ (la recherche) اللي تعطات تماك، وهاذ الإمكانيات وهاذ الاستثمارات اللي كابين هما الحمد لله ما يخلو إلا هذيك المنطقة تكون منطقة واحدة، يعني عندنا آفاق واحدة في الاستثمار.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الفريق الاستقلالي لبضع ثواني، السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الرئيس.

أنا بعجالة ما يمكن لي إلا نشكر السيد وزير الفلاحة ومن خلاله المصالح التابعة له على المجهودات المبذولة في المنطقة، والتي أعطت واحد الوجه متغير للمنطقة ورجعت الآمال للسكان.

وتنمناو كذلك، السيد الوزير، وانطلاقا من الجهوية الآن الجديدة جهة درعة-تافيلالت، باش تكون واحد المديرية قوية بالأطر، والتنسيق ما بين مكونات جهة درعة-تافيلالت، باش تكون إن شاء الله نموذج في الواحات وفي الإنتاج، وكذلك نموذج في المغرب الأخضر في هاذ الوكالة دبال التنمية دبال شجر النخيل والأركان. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

ننتقل إلى السؤال الموالي، موضوعه تنافسية الصناعة الغذائية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.. تنافسية الصناعة الغذائية، الفريق الفيدرالي.. لا، لا احنا مازال في تنافسية الصناعة الغذائية.

سبق لنا أننا أعلننا تعويض سؤال الفريق الحركي بسؤال آخر، أي المعوقات الغذائية بالمنتوج الفلاحي للموسم، ولكن مازال ما وصلناش، عندنا تنافسية الصناعة الغذائية، إن لم يكن أحد السادة المستشارين من الفريق الفيدرالي حاضرا، فسنوجهه إلى حين حضور بعض المستشارين من الفريق الفيدرالي.

إذن، ننتقل إلى السؤال السابع، موضوعه قلة الموارد البشرية بالمكتب الوطني للاستشارة الفلاحية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال، فليفضل مشكوراً.

² Office National du Conseil Agricole

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، لكم الكلمة في بضع ثوان للرد.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

هو احنا متفقين بأنه يعني لازم الإمكانيات أكثر، وخصوصا المكتب الوطني للسلامة الصحية والاستشارة الفلاحية، ولكن عندنا واحد العدد ديال الطلبات اللي كيكونوا كل سنة، واللي كنباشروهم مباشرة مع وزارة المالية ومع السيد رئيس الحكومة، واللي غالبا ما كنباشروهم إشكالية، ما كايبنش إشكالية في اسميتو، واحنا غادي نمشيو في هاذ المسلسل لأن كل سنة خصنا على الأقل 100 حتى 150 في كل (office) لأنه (le service public) هو السلامة الصحية ديال المواطنين، وإن شاء الله ما غادي يكون غير الخير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير.

السؤالان المواليان تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحد، الأول موضوعة حصيلة الموسم الفلاحي الحالي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.. الفريق الحركي، هل لكم سؤال؟ تفضلوا. هل لديكم نقطة نظام السيد المستشار؟ عندنا جوج الأسئلة، واحد ديال الفريق الحركي، وواحد ديال الفريق التجمعي في موضوع واحد، صادق عليهم المكتب ليطرحة دفعة واحدة ليتمكن السيد الوزير من الإجابة عنها دفعة واحدة لأنها تجمعها وحدة الموضوع. الكلمة للفريق الحركي.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

توقعتم أن تكون هذه السنة واعدة ومتميزة وذلك بفضل الظروف المناخية المواتية والتوزيع الجيد للتساقطات المطرية حسب التوقيت والمجال. لهذا، السيد الوزير: ما هي حصيلة الموسم الفلاحي الحالي؟ وما هي وسائل تحسين هذا الإنتاج؟

وإذا كان في الإمكان، السيد الوزير، الله يجازيكم بخير رغم أنها ما كايبنش في السؤال باش نطمن الفلاحة، أشنو هي الثمن المرجعي وأشنو هي الوسائل اللي غتكون ديال التدخل ديال الناس اللي غادي يشريو هاذ المنتج؟

شكرا السيد الوزير.

200 مستشار فلاحى خاص تفعيلا للقانون حول الاستشارة الفلاحية اللي داز في مجلسكم الموقر، ما مجموعه 1150 مستشار خاص.

(Donc) إلى اجمعتي هاذو، يمكن لنا نكونو في المستوى إن شاء الله باش نوصولو لواحد المستشار لكل 2000 فلاح، وهاذو خصهم السيارات دياهم، خصهم الإمكانيات دياهم، ولا بد من هاذ السلسلة ديال يعني (le recrutement) ديال تقريبا كما قلنا 100 مستشار كل سنة فيما يخص (l'ONCA)، و200 اللي غادي تكون مستشار هاذيك ديال القطاع الخاص اللي غادي تدوز في واحد المرحلة ديالها اللي هي خاصة واللي هي ساهلة للتطبيق.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد عبد القادر قوضاض:

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

أولا، تشكروكم السيد الوزير لأنه المجهود اللي تدار بالنسبة لهاد المكاتب سواء (l'ONCA) أو (l'ONSSA³) مكاتب جد مهمة، ولكن أنا تهضر على الموارد البشرية، النقص اللي فيها نقص كبير، نقص حاد، كان من المفروض احنا نتوجهو هاذ السؤال مباشرة للسيد رئيس الحكومة باش يطلق المناصب لهاد المكاتب لأنه هاذي إلى امشيتي اليوم ل (l'ONSSA) غادي تلقى البيطرة اقلال، الناس مازال اليوم كتناكل اللحم بلا اطبيع، في الكثير من المناطق كتناكل الناس اللحم بلا مراقبة، هاذي كنبهم الصحة ديال الناس، وبالتالي لا بد ما نوجدو ملي كنديرو هاذ المكاتب صحيح مهمة ولكن كيخصنا نوفر لهاد الناس اللي يشغلوا فيها.

إلى امشيتي لبركان، كاين (l'agropole) معلمة، ذاك الشي ما كايبنش حتى في الدول المتقدمة، وللأسف فين هاذ الموارد؟ دكتور واحد، الناس اليوم دتو (laboratoire) ديال التحليل ديال الجبوب ديال المكثرين مهم جدا، ولكن شخص واحد تيراقب 2200، 2500 هكتار ديال الجبوب ديال المكثرين، ما يقدر يعطي ذاك النتيجة اللي كنتوخاها، ذاك الشي اللي ابغيناه، لأنه القلة، واش بوحده غادي يخدم كلشي هاذ الشي؟ تيراقب اللي تيدخل من مليلية، من الحدود، من (les pépinières).. إلى آخره، راه هاذ الشي كلو باش تنبهوك لأنه باش نديرو الجودة في هاذ المكاتب كيخصنا لا بد ما نوفر الشروط ديالها، وبالأساس وهو العنصر البشري.

المكاتب الجهوية للاستشار الفلاحي اليوم اللي امشى ما يطلع حتى شي واحد كيشد بلاصتو، كنبقى دائما عندك خصاص وعندك مكاتب ناقصها الناس، وبالتالي هذا كلو تيجر لواحد النوع ديال العرقلة حتى في العمل.

شكرا السيد الرئيس.

³ Office National de Sécurité Sanitaire des produits Alimentaires

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد المستشار.

السؤال الثاني موضوعه حصيلة الموسم الفلاحي الحالي. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد محمد عبو:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

إخواني وزملائي المستشارين،

السيد الوزير،

أولا كنتقدم لك بالشكر كرئيس الغرفة الفلاحية جهوي على الثمن المرجعي الذي أعلنت عليه هادي تقريبا واحد الشهر، هذا الفلاح كان فرحان، ولكن كذلك اليوم تبعنا من عند السادة النواب الأسئلة ديالهم والأسئلة ديال السادة المستشارين دخل علي الفرح والسرور، لأن اعلاش؟ احنا في واحد الجهة، كمتدخل في واحد الجهة وكرئيس غرفة في واحد الجهة، الناس ديال الفلاحة ما ابغاش يبيعوا الزرع، الحصول ديالهم ما ابغاش يبيعوه، ولكن اليوم ربما غادي يدخلهم الشك باش يبيعوه، لأن سمعوا الأقاليم الأخرى ديال هاد الجهة من 210 حتى 220 باش كيتباع، الثمن المرجعي، السيد الوزير، أتم أعلنتم عليه فعلا، ولكن راه فيه واصل للمطحنة، فيه (transport) ديال.. واصل للمطحنة هاد الثمن هذا.

ودابا اللي كنتطلب من السيد الوزير باش يحرص، أولا راه يحرص أكثر من محمدو على هاد القطاع الفلاحي، ولكن يزيد يحرص على التسويق، ولاسيما الفلاح الصغير والمتوسط، يسهر على المنتج، يسهر على هاد 270 اللي قالوا الثمن المرجعي.

السيد الوزير،

احنا تخلق مشكل ديال التجار ديال الحبوب مع الفلاحة، سمعوا التصريحات ديالكم، السيد الوزير، 270 كيجي يقول لك خصك تخلص لي 270، ها هو كيضيع في الفدان، ما ابغاش يجيبو، ما ابغاش يبيعوه.

السيد الوزير،

أولا كنشكروك على هاد الانتفاضة اللي درتو اتما، أنا سمحو لي، أنا هادي 38 عام وأنا تحت هاد القبة، ما عمر السي عزيز أخنوش كان في هاد المستوى اللي فيها مع الفلاحة.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤالين معا دفعة واحدة، تفضل.

السيد وزير الفلاحة والصيد البحري:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارون،

هو فعلا عرف هاد الموسم واحد التساقطات اللي هي منتظمة الحمد لله، تقريبا 370 ملمتر، (les barrages agricoles)، السدود الفلاحية 84% ديال (le remplissage)، الأغلبية ديال السدود فايته 80% كلها، والحمد لله هاد الشيء كيخلي بأن السنوات المقبلة غادي تكون في واحد المستوى اللي هو جيد.

التكهينات (les prévisions) هما 110 مليون ديال القنطار ديال إن شاء الله.. وهذا رقم قياسي يمكن ندوزو عليه دغية لأن ولفناه، ولكن خصنا نوصلو ليه، هذا راه مجهود كبير اللي قاموا به الفلاحة، واللي خادوا فيه واحد العدد ديال (les risques)، واللي اشتغلوا به باش يوجدوا هاد المنتج الحمد لله وكذلك هاد الشيء بفضل عوامل الإنتاج، كتعرفوا بأن الممكنة وصلنا لذلك الحد يعني (large) اللي هو اللي كنتطلب (FAO⁴) ديال 7,08 تراكوتور لكل 1000 هكتار، يعني دزنا من 5,7، 5,8، وصلنا دابا يعني لـ 7,08، ودخلنا في (les normes internationales) اللي هي (prévues).

كذلك مليون و500 ألف قنطار ديال يعني (les semences) ديال البذور المختارة اللي تباعت، هذا شيء جد مهم، وهاد الشيء اللي امشينا فيه هاد السنة غنوصلو لـ 70 ألف هكتار اللي هي غادي تستعمل البذور المختارة باش توجد السنة المقبلة، وغادي تخلي أنه غادي نفوتو جوج المليون ديال القنطار، وهذا رقم قياسي، مليون و500 رقم قياسي، وجوج المليون رقم قياسي جديد إن شاء الله غادي يكون في السنة المقبلة.

إذن، احنا داخلين في واحد الدينامية اللي هي جد إيجابية اللي جابوها الفلاحة معهم، واللي كيستثمروا، واللي كنشكروهم بهاد المجهودات اللي قاموا بها في هاد الموسم الفلاحي، والحمد لله الله اعطى الخيرات ديالو، وكانت السنة اللي هي جد مهمة.

ابتداء من هذا فكيحي يعني التسويق، التسويق الثمن باش نكونو متفقين هو ثمن مرجعي، الدولة ما كنفيكسيش، الدولة تقول لك انت بيع واشري وأنا نكوترولي، هو ثمن مرجعي.

اليوم، إلى جنبنا الحبوب من أمريكا ولا من فرنسا غادي توصل لنا إلى ما كانوش (les droits de douanes)، ما كانوش الجمارك غادي نوصلو 220 درهم في الدار البيضاء، جيبو من ميريكان ولا من أوروبا غادي يوصل 220 درهم، احنا عاملين اليوم 75% ديال الحماية باش ما يدخلش هادك المنتج، وما اعملنا هاش اليوم، عملناها هادي شهر قبل ما يداو الناس

⁴ Food and Agriculture Organization

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.
الكلمة في إطار التعقيب للفريق الحركي، تفضلوا.

المستشار السيد سعيد التلاوي:

السيد الوزير،

أنا ما غنشكر كرش لسبب واحد، هنا كنتديروا خدمتكم وهيننا لكم، غير غادي نقول لك واحد القضية، السيد الوزير، كن على يقين المتدخل والمطاحن كالمشار طالع واكل هابط واكل، هاذ الثمن المرجعي اللي اعطيتو وهاذ القرار كياخذو المتدخل أو المطاحن، اشكون الحكم لما كتجي عندو تياخذ كيدخل (l'échantillon) وكيدير (le poids spécifique) اللي ابغي وكيدير الثمن اللي ابغي، ولكن لمن تشكي انت كفلاح؟ اشكون غادي يتدخل باش يحميك؟

كذلك في الدعم، السيد الوزير، في ذاك الدقيق المدعم، فيه ما يتقال كثير، ويكعبوا فيه المطاحن كثير، وكبخرجوا غير الأوراق. السيد الوزير، خصكم تراجعوا هاذ المسائل وتشوفوا مع (l'ONICL⁵)، كين واحد العدد ديال التلاعبات، هاذ الشي اعلاش المتدخلين والمطاحن كيشكروا السيد الوزير، خصنا نوضو نهضو باش إلى ابغيتو.. هاذ الشي اللي قتلو كلو ميزان وكلكم تصفقوا ليه، شريطة تتوضو تراقبوا هاذ الناس، مثلا جا فلاح وجاب المنتج ديالو لمن غيشكي لما ياخذ لو قرار يقول لو أسيدي انت غادي نخلصك غير بجوج دراهم، عندك الوسخ، وعندك (le poids spécifique) طايح، وعندك، وعندك، باش غادي يعرفها هو؟ خص (une troisième personne qui va faire un arbitrage)، هذا خص الدولة هي اللي يمكن لها تدير (les puissances publiques) هما اللي يمكن لهم يديروا هاذ الشي.

كذلك، السيد الوزير، الله يخليك الإنتاج هاذ العام ميزان لأنه كان المطر، ولكن احنا نتمتناو كين بعض المسائل اللي كتعطيو فيها (la subvention)، الدعم، مأكينة الحصاد اللي عندو إمكانيات باش يشري مأكينة بـ 80 مليون ما نعطيهش 15 مليون، نغفيه منها، ونعطياها في الأسمدة أو نعطياها في المواد اللي كتحسن المحصول الزراعي أو اللون أو (la qualité) أو هاذي في (les produits phytosanitaires) اللي واصلين لـ 700 درهم للتر، هاذي هي المسائل اللي خصنا نعاونو بها الفلاح ونعاونو بها هاذ الناس، ونوضو نراقبو هاذ الدعم اللي كتعطيو بديك 4 المليار ولا ما اعرفتش اشحال كتمشي ديال الدرهم، راه حرام، راه ما كتوصلش للمستهلك، راه ما كتوصلش، كتبقي بين المتدخلين على مستوى العائلات وبين المطاحن، كيشري البون ولاخر كيبيعو لو بـ 56 ريال، وملي كيجي مول الفران يشري من عندو فريئة

يحصدوا باش الناس توجد باش يدخل المنتج.

اليوم، وأنا جاي اليوم في الصباح، اعطاوني النتائج ديال المنطقة ديال من سطات حتى للجنوب بما فيها آسفي، عبدة، ودكالة ومراكش ومناطق.. المنتج يعني عندو واحد يعني (la qualité) اللي هي كبيرة بزاف، (qualité) كبيرة احسن من ديال السنة الماضية.

إذن الثمن خصو يكون في المستوى ديال (la qualité)، هاذ 270 درهم اللي اعلنا عليها باش نشجعو الفلاح على هاذ يعني الجهود اللي قام بها، هي يعني خصها تكون زعما فعلية، لأنه المستوى ديال (la qualité) اللي كين (il est exigé) لأنه مستوى أوربي كبير، (le poids spécifique) طالع أكثر من العام اللي فات، هاذ الشي غادي نجيو إن شاء الله في الأسابيع المقبلة وغادي نعطيو يعني (les résultats) ديال هاذ الشي هذا كلو.

فإذن احنا كيظهر لي بأن كنفولو 270 درهم في المطحنة، يعني أنه كين الشاري وكين هذا وكل واحد غادي يلقي الحسابات ديالو، وكل ثمن بـ (la qualité) ديالو، على حسب (la qualité) اللي هي كبيرة عندها الثمن، و (la qualité) اللي هي ناقصة كيكون ناقص، ولكن يعني خص الفاعلين، وعندنا غدا اجتماع مع القرض الفلاحي باش إن شاء الله يكون التمويل ديال هاذ الفاعلين اللي غادي يتدخلوا باش ييداو يشيرو في الأسواق.

أنا متيقن بأنه احنا غادي ناخذو وقتنا، واخا عملنا بأنه في (les droits de douanes) ما غنعيدوهم حتى لآخر أكتوبر، يعني إلى ما امشاش لنا هاذ السلعة ما خرجاتش احنا ما زرباينش، أولا المنتج الوطني غير باش نكونو متفقين بأنه خصهم يكونوا الإخوة الفلاحة يعني مرتاحين بأنه عندهم واحد المنتج فيه جودة، وبأنه الدولة معهم، ولكن ما يديروش لنا بعض الفاعلين اجمال السنوات الماضية كانوا عاود ثاني كيشدوا ذاك الشي وحتى واحد ما ابغي يبيع، حتى أنه ابدينا كنفولو بأنه احنا غادي نخلو واسميتو. إذن، خص يكون توازن، يعني أول حاجة اللي كهم الإستراتيجية ديال البلاد هو الاحتياط ديال المخزون الإستراتيجي ديال البلاد، ملي يهبط راه نخل، هاذ الشي ما فيش نقاش.

فلهذا، خص يكون واحد التوازن، والحمد لله أنه يعني دابا تكلمنا على الحبوب اللي هي يعني الوقت ديال الساعة، ولكن الأشجار المثمرة غادي تكون في المستوى، اللحوم الحمراء غادي تكون حتى هي كذلك في المستوى، النخيل بالنسبة للتساقطات المطرية إن شاء الله حتى هو غادي يكون في المستوى، الزيتون غادي يكون في المستوى، يعني نتنظر أن تكون سنة فلاحية إن شاء الله اللي تعطي واحد القيمة مضافة وتخلي الفلاحة كقاطرة ديال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

شكرا.

⁵ Office National Interprofessionnel des Céréales et Légumineuses

السيد الوزير،

لقد تمسكنا بطرح هذا السؤال ولو أنه تأخر كثيرا، هاذ السؤال توضع في 2012، من ذاك الوقت لداها هاذ الطريق حقيقة تنجزات، ولكن المشاكل اللي حاصلة فيها الآن، احنا تمسكنا باش نعاودو نلقبو هاذ السؤال في الأصل ديالو، وناقشكم في التعقيب على المشاكل اللي فيه.

السيد الوزير المحترم،

نريد أن نثير انتباه الحكومة إلى الحالة المزرية التي تعرفها الطرق الثانوية بإقليم شيشاوة ومدى الرداءة التي تتسم بها، فبعد مرور سنوات من الظروف المناخية القاسية، تسببت في تعريتها وتراكم الأحجار بها وأصبح استعمال هذا الطريق يشكل خطرا كبيرا على روادها، وأكبر مثال على ذلك هي الحالة التي تعرفها الطريق الثانوية الفاصلة بين سبت امزوضة والطريق الرئيسية أكادير، وهي طريق حيوية تربط العديد من الدواوير فيما بينها، وكذا من أجل تزويدها بالمواد الغذائية وحاجيات ساكنتها المتعددة.

وقد تضررت هذه الطريق بشكل كلي، خاصة بعد استعمالها من طرف آليات المقاولات التي تكلفت بإنجاز الطريق السيارة مراكش أكادير، وتلقى السكان آنذاك وعودا بإصلاحها بعد الانتهاء من الطريق السيارة، إلا أن الأمور بقيت على حالها دون أي تدخل من طرف مصالح وزاراتكم.

فما هي الإجراءات التي تنوي الوزارة القيام بها لتفادي هذه الوضعية المزرية؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك):

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل كما تفضلت، السيد المستشار المحترم، السؤال اللي يعود إلى 2012، لكن لازال عندو راهنية باعتبار ما تفضلت به.

الإحصائيات اللي عندي، السيد المستشار المحترم، باش ما يتمش التعميم، وإن كان الوضعية ديال شيشاوة بالفعل كما تفضلتو نسبة الولوج خلال الطرقات المختلفة تتوصل لـ 63%، وأكد أنها ناقصة تقريبا 15 نقطة على المتوسط الوطني، وهذا اللي تيجعل أنه الإقليم خصو بالفعل ياخذ من الاهتمام والأولوية في المرحلة اللاحقة ما يلزم، وخاصة أن البرنامج اللي كان مسطر في العالم القروي، البرنامج الثاني، كان فيه تقريبا واحد 371 كلم تنجزات تقريبا كلها، باقي فيها واحد 7 ولا 8 كلم اللي غادي تنجز هاذ السنة، لكن أنا معك الإقليم مازال قياسا إلى المتوسط الوطني عندو واحد العدد ديال النقط اللي خصو يستدركمهم، وبالتالي يكون عندو أولوية.

فورص تيقول لو أودي إلى ابغيتي نعطيك (spécial) دي 30 طن ديال الفورص، ونعطيك 10 طن ديال (spécial).

ولهذا، السيد الوزير، هذا ما خصوش يتي، خصو يتحد باش يرجع هاذ الشئ للفلاحة لأن المتدخلين والمطاحن راه هلكوا البلاد هاذ المضارين. شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار، تفضلوا الحاج.

المستشار السيد محمد عبو:

السيد الوزير المحترم،

أنا، السيد الوزير، أولا كنجدد الشكر ديالي ما قلتوه، السيد الوزير، وأنا كنتأسف على اللي ما عارفش المهنة وكيمضر عليها، كين اللي ما عارفش المهنة.. ولكن كين اللي ما عارفش المهنة وهو كيمضر عليها، أنا كنتأسف.

السيد الوزير،

احنا غير رافة منكم اتما، السيد الوزير، الفلاح الصغير والكبير حنوا منو لأن إلى جيتي تشوف 27 باخرة راهها في المرسى كينة ديال الفريضة جات من الخارج، 27 وبلا شك راهم ساقوا الخبار ديالها، 27 باخرة هذي كتمس في الفلاح، وكتمس في التجار، التجار راه أنا نهضر في التجار لأن في الناحية ديالهم أنا، هذي خمسين وهما في الخطية، دابا راهم الله يجعل البراكة...

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، انتهى الوقت، انتهى الوقت.

إذن، بقي سؤال واحد يتعلق بتنافسية الصناعة الغذائية، أعتقد بأنه لا أحد من الفريق الفيدرالي حاضر في هذه الجلسة، سيطبق بشأنه القانون الداخلي للمجلس، ويؤجل إلى جلسة لاحقة.

وأشكر باسمكم جميعا السيد وزير الفلاحة والصيد البحري على مساهمته في هذه الجلسة.

وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، وسيتولى الإجابة عنها بالنيابة السيد الوزير المكلف بالنقل، والسؤال الأول حول إصلاح الطرق.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي لتقديم السؤال، فليتنفضل أحد السادة المستشارين مشكورا.

المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

يربط بين الطريق الوطنية رقم 8 عند منحرج الطريق السيار بإممانوت. وأخيراً، لا يفوتني، السيد الوزير، أن أشجّل الحضور ديال السيد الوزير المتكرر لهاذا المنطقة، والوقوف على النقط السوداء في هاذ الطرق وإعطاء وعود أنها غادي تحل على أساس تكون شراكة مع الجماعات.. نتمنى أن تحظى بعناية كيف سائر الأقاليم. وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، في بضع ثوان.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك):

ما قاله لا يمكن إلا أن.. هذا الطلبات التي هي مرتبطة بضرورة القيام بإصلاحات ضرورية، وهذا أمر اللي السيد الوزير بالفعل لما قام بزيارة مؤخرا للمنطقة راه وقف على العديد من الإشكالات التي هي مطروحة، وتتعرفوا أن الدور ديال هاذ الزيارات أولا هو التباحث مع الإخوان المنتخبين، ولكن أيضا مع السلطات المحلية في الأولويات، فهاذ الشي جزء منو تم، بالإضافة إلى المعاينة الفعلية ديال المقاطع التي جزء منها تكلمتو عليه، وإن شاء الله رب العالمين هاذ البرجة التي تكلمت لكم عليها غادي نحاولو على أنه هاذ الإضافات التي ضفتو المنشآت الفنية الأربعة وأيضا المحاولة ديال الاشتغال على 5 مترو غادي نشوفو كيفاش يمكن تبرمج حتى هي في فرصة لاحقة إن شاء الله رب العالمين. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الموالي وضعية الطرق بالعالم القروي.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد أحمد عاطفي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدان الوزيران،

إخواني المستشارين،

على الرغم من الجهود التي بذلتها بلادنا في مجال توفير البنية التحتية الطرقية، والتي تظهر بشكل جلي على مستوى شبكة الطريق السيار والطرق الوطنية إلا أن العالم القروي لا زال يعاني من تبعات الوضعية المزرية التي توجد عليها الطرق، والتي تساهم في عزل المناطق القروية والجلبية، وتجعل ساكنتها تعاني من الهشاشة والتميش كمثل إقليم تازة وإقليم وزان.

الطريق التي تفضلتو بها الطريق الإقليمية 2026 التي تترتب الجهوية مع الوطنية كان فيها إشكالات التي هي مرتبطة بالفعل بإنجاز الطريق السيار مراكش-أكادير والتي جات أيضا الفيضانات الأخيرة لنونبر وجات عمقت اشوية الجرح في مختلف هذه الطرق.

اللي يمكن نقول لك السيد المستشار المحترم هو أنه تم إدراجها الآن ضمن البرنامج ديال إعادة تأهيل الطرق، بمعنى أنها راهها مدرجة، كما تم تسجيل جميع المقاطع الطرقية المتضررة ضمن البرنامج الثاني ديال برنامج إصلاح أضرار الفيضانات، بالإضافة إلى بعض الإشارات التي هي متعلقة ببعض المنشآت الفنية والقناطر ابجال القنطرة التي كايته على واد بوغنيفير اللي حتى هي من المفروض غادي تكلف واحد مليار و700 حتى هي راهها داخله في البرنامج وغادي تنجز في أقرب وقت ممكن. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي في إطار التعقيب.

المستشار السيد مولاي الحسن الطالب:

شكرا السيد الوزير.

نسجل أنكم تعرفون واقع شيشاوة والمشاكل التي تعاني الطرق منها، فعلا هاذ الطريق هي من شطرين، كايته الطريق الجهوية 212 من إمانتوت إلى غماسة، وكايته الطريق الإقليمية 207 من غماسة إلى الأودية، هاذي المكلمة لها، ولكن هاذ الطريق، السيد الوزير، راه كتعرف واحد الكثافة كبيرة من السكان، نقل المنتوجات الفلاحية، منتوجات الخزف، نقل المواد الغذائية، بالإضافة إلى النقل العادي وسيارات الأجرة والسيارات العادية وشاحنات الرمال... إلى آخره، هاذ الشي كله ما اتخادش بالاعتبار في بناء هذه الطريق، لأنه الطريق ملي شيدت على 5 الأمتار، واليوم حاليا ما يمكنكش جوج شاحنات في اتجاه معاكس يدوزوا، كتوقف وحدة حتى تحيد وحدة، وملي كتكون معها المحولة ولو حتى سيارة خفيفة كتوقف الشاحنة حتى كتنزل السيارة عاد كتدور الشاحنة.

وهذي إشكالية ما اتخادش هاذ الشي بالاعتبار في بناء هاذ الطريق، فاليوم الحمد لله عندنا واحد (l'expertise)، الفيضانات كتعري هاذ المشاكل، مع الأسف كلها الاختلالات، ملي كتكون الشتا ولا شي حاجة كتكون هاذ الاختلالات.

فاللي كتطلبو، السيد الوزير، هو التدخل العاجل لإزالة نقط الاقتطاع في هاذ الطريق اللي هي فيها 4 ديال الوديان، واد للا صفية، واد تارغونت، واد إيريق، واد سكساوة، هاذو كلهم خصهم منشآت فنية باش ما يكونش اقتطاع في هذا الطريق. هذا، بالإضافة إلى إحداث مقطع طريقي مداري

اليوم، راه تتحاولو أننا هاذ البرنامج ديال 2,7 مليار درهم اللي تنصرفوه سنويا على الصيانة، تتحاولو أننا على الأقل نرجعو كما وصلنا اليوم 57%، ونحاولو نرجعو على الأقل خلال هاذ السنة لـ 60%.

هذا تعني على أنه من حيث الموارد المرتبطة بالأولويات العملية رهاا تتقدم، ولكن هناك مجموعة من الإشكالات اللي هي لا زالت مطروحة نظرا للخصائص في الموارد المالية. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلوا السي كريم.

المستشار السيد عبد الكريم الممس:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

في الحقيقة في السؤال ديالنا ربما نعاودو نكرروه بشكل ثاني، هاذ البرنامج متعثر وخاصة أن كاين مجموعة من الاتفاقيات اللي رهينة المكاتب ديال وزارة التجهيز ما اعرفناش اعلاش؟

كاين مجموعة من الجماعات والأقاليم دايرين اتفاقيات شراكة باش يخرجوا مجموعة من الطرق للوجود، ما اعرفناش أشنو الأسباب، ومن بينهم الاتفاقية ديال الجماعة ديال مغراوة على مستوى إقليم تازة اللي كترتبط من تزارين 5428 وكذلك الطريق الرابطة ما بين رقم 5466 اللي كترتبط إقليم صفرو.

السيد الوزير،

احنا على مستوى إقليم تازة كيف ما جا على لسان السيد المستشار، كاين برنامج، الوزير دائما كيهضر على الشراكة اللي وجدناها مع وكالة تنمية أقاليم الشمال ومجلس الجهة والوزارة، ابغينا مدى الالتزام، لأن كاين مجموعة من المحاور اللي بكل صراحة من 2011 ومازال متعثرة، كاين مشروع طريق 510 الرابطة بين أكنول وظهر السوق بورد، هاذ الطريق اللي متعثرة من 2010.

الطريق ديال 508 الرابطة ما بين اوطا بوعبان وواد بوضواب، الطريق الجهوية 507 كذلك الرابطة بين مدينة تازة وبوبيلان وهي طريق سياحية، الطريق الإقليمية 5400 الرابطة ما بين واد أمليل باب بودير عبر باب الزهر. واسمح لي، السيد الوزير، لأن هاذو أرقام وخصني الطرق اللي خصني نشير لهم، وهناك بعض المستشارين كذلك من أقاليم أخرى من وزان كمقريصات اللي كيتحتج كذلك على واحد الطريق اللي مازال خصها الصيانة وخصها لآخر كندي إلى فيفي.

مستشار من قلعة السراغنة يتساءل، والساكنة كنساءل ذيك الطريق الجهوية 210 اللي ما كاملاش حتى 15 يوم تنجزات وتم الإتلاف

لكل هذه الاعتبارات، ما الذي ستقومون به من أجل توفير الطرق والمسالك للمناطق التي لازالت تتوفر عليها لحدود الآن؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك):

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

بالفعل، الموضوع اللي تفضلتو وطرحته ديال وضعية الطرق بالعالم القروي، هو من المواضيع اللي بالفعل تتكرر الأسئلة فيها، وهي في كل أسبوع تقريبا يمكن نتناولوها بدون أدنى شك، باعتبار أنه للخصائص هو خصائص كبير.

لا يخفى عليكم، السيد المستشار المحترم، على أنه بالفعل اليوم راه احنا في إطار الشبكة ديال الطرق المعبدة اللي فاقت 40 ألف كلم، واللي بالفعل العملية ديال الصيانة -الصيانة أقول- كناخذ منها واحد 60% تقريبا من الميزانية ديال الوزارة اللي تمشي فقط للصيانة.

الفترة الأخيرة فيما يتعلق بالبرنامج الثاني ديال العالم القروي، انتقلنا من نسبة اللي كانت في حدود 63%، اليوم راه احنا في نسبة اللي هي 78%، وتنصورو على أنه العالم القروي المغربي في 2015 ملي غنساليو (PNR2⁶) إن شاء الله غادي نوصولو للنسبة ديال 80%، مع التفاوتات وللأسف بين مجموعة من الأقاليم اللي تتبدا من 53 إلى 54%، وتمشي حتى 97-98%.

على هاذ الأساس في إطار المقاربة التشاركية اللي تتعمدها الوزارة، تتحاولو على أننا بالفعل نعطي الأقاليم الأولوية اللي عندها خصائص، ولكن أيضا اليوم الفلسفة الجديدة ديال الاشتغال في العالم القروي هي الفلسفة ديال الاستثمار في الصيانة وفي البنيات التحتية الطرقية من خلال البرامج اللي هي عندها الأهداف، وهاذ الأهداف تتكون إما سوسيو اقتصادية، إما مرتبطة مثلا بإنشاء مدرسة، ولا بإنشاء مصحة وإلا باش نسرحو لها الطريق.

اليوم عندها إشكال، واللي تتحاولو تتفادوه، هو أننا نحاول نحافظو على نفس المستوى ديال الصيانة الطرقية باش نرجعو على الأقل النسب اللي كانت عندها في سنة 2000، اللي كنا في 66% ديال الطرق اللي هي حسنة، وطرق حسنة نزلنا في 2012 لـ 53,5% بمعنى خسرننا 16 نقطة في الصيانة.

⁶ Programme National des Routes Rurales, phase 2

نتقل إلى السؤال الموالي موضوعه اتفاقيات الشراكة مع الجماعات الترابية.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي، فليفضل مشكوراً.

المستشار السيد إدريس مرون:

بسم الله الرحمن الرحيم.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

زملائي،

في الجماعات المحلية على الخصوص، لنا إشكالية، نشغل بميثاق، وذلك الميثاق يتضمن مقتضى هام جداً، هاذ المقتضى أش تقول؟ تقول على أن الجماعات المحلية خصها تشتغل بواحد (PCD)، (un plan de développement)، أي واحد المخطط ديال 5 اسنين، وأنها خصها تعتمد على الشركات لابد.

إلا أنه لما كنديرو هاذ التخطيط ما كنفلاوش شركاء، وحتى إلى لقبناهم لا تكون هناك التزامات، الشي اللي كيجعلنا حتى الجماعة اللي تيمكن تدبر في اشوية ديال الفلوس تتخليهم ملزمة وتتحوهم من سنة إلى أخرى في انتظار هاته الشركات، من جهة أننا كترتكبو أخطاء اللي كيعتبروها القضاة ديال المجلس الأعلى للحسابات أخطاء، لأننا حولنا الفلوس وما صرفناهاش في الوقت ديالها، ولكن احنا عندنا ضغوط أننا ملزمين أننا نشغلو في إطار شركات، هاذ الشركات صعب باش كتحصلو عليها، إذا ما استثنينا الأشغال العمومية اللي كانت جادة أعتقد على الصعيد الوطني في هذه الأمور، إلا بعض الحالات اللي يمكن يذكرها أصحابها، لكن الأمر بهم أكثر الجماعات المحلية وكذلك مختلف القطاعات الحكومية، ليس فقط وزارة التجهيز.

ولهذا، كان من المفروض أن هاذ السؤال يكون موجه إلى الوزارة الوصية، ونحن عملنا على هذا إلا أنه وجدنا سؤالنا موجه إلى وزارة التجهيز والنقل، فنستمع إلى السيد الوزير بصفته أحد أعضاء الحكومة المتضامنة. شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

فله الكلمة للإجابة على السؤال، تفضل السيد الوزير.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك):

شكراً السيد الرئيس.

شكراً السيد المستشار المحترم.

هو بالفعل هي فرصة من خلال السؤال ديالك بالفعل تقول أن هناك إشكالية، طرحت الإشكالية في العمق اللي ما مرتبطاش بحل مرحلي ولكن

وحصدت جوج ديال الأرواح، يعني السؤال المطروح أشنو الآليات ديال الحاسبة والمراقبة ديال المقابلة اللي قامت بإنجاز هاذ الطريق؟ ومتى ستقوم الوزارة بإصلاح هاذ الطريق؟

وأمام حجم الحسائر البشرية اللي سمعناها على الصعيد الوطني، كل مركز 10، 7، 8 يعني كيخص واحد الإستراتيجية جديدة وواحد السرعة وواحد الديناميكية ديال الوزارة باش تسرع في التخفيف وفك العزلة على العالم القروي وصيانة هاذ الطرق، لأن هاذ الطرق هي اللي عتشر وجه البلاد، هاذ الطرق هي اللي السأخ كيغني يتجول عبر جماعات المملكة وكترفع لا الوتيرة ديال الاقتصاد، كتخفف الوتيرة ديال الهجرة، لأن كل ساكنة العالم القروي صبحت الآن كتوجه إلى المدن، لأن الضغط ديال الطبيعة وانعدام وسائل الحياة من صحة وتعليم ونقل، ثم ضعف البنية التحتية.

إذن، آن الأوان باش الوزارة تدير واحد الإستراتيجية. السيد الوزير، دائماً كيطلب منا اتفاقية شركات، احنا جاهزين لاتفاقيات شركات، وتكلمنا على مؤسسات على مستوى إقليم تازة...

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة للرد على التعقيب فيما تبقى من الوقت.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف

بالنقل (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك):

شكراً السيد الرئيس.

دأبا الإشكال في عمومه، السيد المستشار المحترم، ها اتما تتعرفوا في إطار (PNR2) باش نكونو على حساب الأرقام اللي هي متوفرة 15.569 كيلومتر تم الإنجاز تقريبا، اللي مازال غير منجز منها 1000 كيلو متر، بمعنى على 15.500 ألف كيلومتر هي اللي بقت في هاذ الفترة المتبقية من (PNR2).

تازة نموذجاً ديال الإقليم 420 كيلومتر اللي كانت مبرجة، 10% منها 42 كيلومتر هي اللي مفروض هي اللي خصها تكمل. أكيد أنه اعطيتوني واحد المجموعة ديال الأقاليم، ما كانش عندي في السؤال الأقاليم المطروحة، وبالتالي ما يمكنش نجاب عليها، احنا منفتحين في إطار شركات، الوزارة كانت دائماً ولازال عند تعهداتها، إلى كين إشكالات في التمويل يمكن تكون، ولكن فيما يتفق عليه في هاذ الحالات اللي اطرحتمو ممكن أننا نشوفوهم كل حالة على حدة، والسيد المستشار مدعو مع الزملاء ديالو اللي هما يتابعوا الموضوع باش نجلسو من الناحية التقنية نشوفو الإشكالات إلى كين إشكالات في هاذ المقاطع اللي تكلم عليها.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً لكم السيد الوزير.

لهذا المداخل هادي، في نفس الوقت تنلقا بأن وصلنا أننا نديرو التسليم النهائي، إلا أن الوزارة لحد الساعة عندها تأخير ديال سنتين ونصف وهذا ربما تضرر بالعاصمة ديال الجهة، واللي ربما التوسع المستقبلي ديال الجهة تبحث الوزارة على أساس أنها تباشر هاذ الاتفاقية، وتكون هي النموذج من أجل تطبيق الشراكة اللي تعرفوها بأنها جدية في بعض الأحيان، إلا أن هذه الجماعة تأخرت عليها، وربما تتحاولو ما أمكن من هاذ المنبر هذا نطلبو من الوزارة أنها تنفذ البنود ديال الاتفاقية مع المجلس البلدي ديال مدينة بني ملال.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

السيد الوزير، هل لكم ما تضيفونه للموضوع؟

السيد الوزير المنتدب لدى وزير التجهيز والنقل واللوجستيك، المكلف بالنقل (نيابة عن السيد وزير التجهيز والنقل واللوجستيك):

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار طرح حالة خاصة ديال بني ملال واللي ما كانتش واردة في السؤال، أعده على أنه من هنا لغدا إن شاء الله رب العالمين نشوفو هاذ الموضوع اللي تكلم فيه، عامين ونصف بزاف، إلى كانت بالفعل وزارة عندها.. ولكن ما عنديش معطى اللي يمكن نجابو عليه لأنه لم يرد في السؤال، من هنا لغدا إن شاء الله، السيد المستشار المحترم، نشوفو الموضوع ونشوفو اعلاش هاذ التأخر كين، واش عند الوزارة شي دور فيه؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على مساهمتكم.

لدي سؤال موجه إلى السيد وزير الوظيفة العمومية حول انتخابات المأجورين المقبلة، ونزولا عن رغبة أصحاب السؤال في التأجيل سيتم تطبيق القانون الداخلي من أجله، وسيؤجل طبقا للقانون إلى جلسة لاحقة. وانتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد الوزير المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم حول أداء مستحقات المقاولات الصغرى، وسيتولى الإجابة عنه السيد الوزير المكلف بالتجارة الخارجية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة.

وزير الطاقة والمعادن، سبقتنا أننا اخبرنا الجلسة العامة بطلب السيد وزير الطاقة والمعادن لظروف قاهرة أو لحضور أنشطة ملكية، طلب تأجيل أسئلته إلى آخر هذه الجلسة إن استطاع الحضور، شكرا.

إذن، الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة.. على كل حال احنا راه طلبناه، وصادق المجلس على تأجيل هذه الأسئلة إلى آخر

مرتبطة بالفلسفة ديال التعااطي والتعامل ديال الاستثمار العمومي، وخاصة بالنسبة للجماعات الترابية في إطار الشح ديال الموارد والطريقة ديال التعامل من خلالها مع الملف ديال الشركات.

مادام السؤال جانا، فيما هو مرتبط بالدور ديالنا الرئيسي كوزارة ديال التجهيز والنقل واللوجستيك، بالفعل عندها من الاختصاصات المتابعة ديال الإنجاز وديال الصيانة ديال البرامج اللي هي متعلقة بالتدبير الطريقي أساسا، والشركات اللي الآن مدرجة بين القطاع مع الجماعات هي بالأساس في المرحلة الأخيرة ديال 2012-2015، عندها 1500 كلم اللي تمت بـ 1,9 مليار درهم، هاذ الشي ما داخلش في البرامج ديال (PNR2)، وأيضا عندها في إطار التقوية والتوسيع عندها واحد 1400 كيلومتر أخرى الميزانية ديال 2,7 مليار درهم، هاذو هما الشركات اللي تنشتغلو عليهم، بالإضافة إلى تثنية بعض المحاور الرئيسية حوالي 70 كلم 500 مليون درهم، وأيضا بعض المنشآت الفنية 121 مليون درهم. هاذي في إطار الاتفاقيات اللي عندها مع الجماعات المحلية في هاذ المجال، واللي خارجه البرامج التعاقدية المجال (PNR2) وغيرها.

وبالتالي، لحد الآن على حسب المعطيات اللي عندي التقنية، جميع البرامج بهذه الالتزامات في إطار الاتفاقية ديال الشراكة مع الجماعات الترابية، الوزارة راها ماضية في الالتزام بها وفي إتمامها في المدة الزمنية اللي هي مخصصة.

تتعرفوا أن العقود هي فيها تفاوض عموما، وفيها واحد المجموعة ديال البنود، عندي واحد المجموعة ديال البنود ديال المسؤوليات وغيرو اللي إلى جا في التعقيب يمكن تنطرق لهم إذا كان الجواب يحتاج ذلك.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للفريق الحركي في إطار التعقيب.

المستشار السيد أحمد شد:

شكرا السيد الرئيس.

ربما السيد الوزير غنثير واحد النقطة في إطار هاذ الشراكة، نبين لكم بأن الوزارة ما تتلتزمش تقريبا بجميع الالتزامات ديالها اللي حتى لحد السنة. مثلا نعطيك مثل حي هو أن الوزارة تتأخر بواحد العقدة ديال اتفاق شراكة مع مجلس مدينة بني ملال اللي ربما تيعرف واحد التحول في إطار واحد البرنامج ديال التأهيل الحضري، واللي فعلا أن الوزارة حتى لحد الساعة عندها تأخير تقريبا ما يفوق سنتين ونصف.

الجماعة التزمت بجميع الشروط اللي التزمت بها، ووصلت الجماعة أنها دارت الجودة واعطت وربما نزلت المشروع ديالها بكامله، دارت إضافات أخرى ربما الرصيف (le trottoir)، والتشجير والمناطق الخضراء المجاورة

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد محمد عبو، الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية (نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم):

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

الشكر للسيد المستشار المحترم عن فريق الأصالة والمعاصرة لطرحة هذا السؤال الهام والمتعلق بمستحقات المقاولات الصغرى والمتوسطة، وابتغيت تأكيد ونضم الصوت ديالي اللي تفضلتو فيه بطرح هذا السؤال، على أن الحكومة هي واعية بأهمية هذا الموضوع لما له من انعكاس مباشر عن النسيج الاقتصادي المغربي، وكذلك للأدوار الاجتماعية والاقتصادية اللي كتلعبها المقاولات الصغرى والمتوسطة والمساهمة ديالها في التنمية الوطنية، حيث أن أنشطة المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا، تمثل أكثر من 75% من الناتج الاقتصادي المغربي، وبالفعل تشغل أكثر من 85% من اليد العاملة.

وفي هذا الإطار، وبهدف تقوية وتحسين التوازن المالي للمقاولات، وخاصة منها الصغرى والمتوسطة، مما يسمح بتحسين تنافسيتها وقدراتها الاستثمارية وتطويرها، يحدد القانون رقم 32.10 المتعلق بأجال الأداءات الأجل الأقصى للأداء اللي هو 60 يوم ابتداء من تاريخ التوصل بالسلع أو تنفيذ الخدمة المطلوبة إذا لم يتفق الأطراف على تحديد أجل الأداء.

وفي حالة اتفاق الأطراف، وهذا الاتفاق لا يجب أن يتعدى 90 يوما، هذا منصوص عليه في القانون 32.10، ينص القانون كذلك على تحديد معدل الغرامات المستحقة في حالة عدم السداد في الأجل المحدد، وعلى السماح للمقاولات بالمطالبة بغرامة على التأخير من أجل التقليل بشكل ملحوظ من هاذ الأجل، وتعويض الفوائد اللي يمكن لها تترتب على القروض البنكية.

وفي هذا الإطار، كيأكد النص على أن لا يقل معدل فوائد التأخير عن سعر فائدة بنك المغرب زيادة على واحد الهامش ثابت، هذا يحدد بقرار مشترك ما بين وزارة التجارة والصناعة ووزير الاقتصاد والمالية.

وتجدر الإشارة، في الأخير، أن اللجنة الوطنية لمناخ الأعمال (le CNEA⁷) أدرجت في مخطط عملها برسم هذه السنة مراجعة المرسوم اللي كيتكلم على هذه الفوائد. وشكرا السيد الرئيس.

الجلسة.. الله يخليكم ما غاديش نبقاو كل مرة نبرمجو، الله يخليكم، لا، لا، هاذ الشي راه صادق عليه المجلس.

إلى اسمحت، السيد الرئيس، السيد الرئيس، بلا ما نضيعو الوقت، احنا راه طرحنا الإشكالية للمجلس وصادق على إعادة البرمجة، ما غاديش نبقاو كل مرة نغيرو طبقا لرغبات كل واحد فينا، لا ما يمكنش، ما يمكنش، الله يخليك، لا، لا، غير اجلس (tranquille).

السيد الرئيس، السيد الرئيس، احنا راه ماشي.. ولا آجي تسير انت في بلاصتي، آجي تسير انت في بلاصتي، راه جرت العادة ملي كيطلب الوزير تأجيل الأسئلة ديالو لآخر الجلسة كئأجلوها طبقا لمصادقة المجلس، وترتبت الأمور، ماشي كل مرة نعاودو البرمجة، ما يمكنش هاذ الشي.

إذن، لذا لا يمكن مراجعة البرمجة المصادقة عليها من طرف الجلسة العامة، السيد الرئيس.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة.

المستشار السيد محمد البطاح:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين المحترمين،

تضطلع المقاولات الصغرى والمتوسطة بدور كبير في تحريك عجلة النمو وخلق الثروة، إذ تساهم في تشغيل أكثر من 85% من اليد العاملة النشيطة.

وعلى الرغم من ذلك، تواجه المقاولات الصغرى العديد من الصعوبات، تجعلها غير قادرة على القيام بدورها كاملا، وفي مقدمتها صعوبة الولوج إلى التمويلات البنكية، بالإضافة إلى ذلك فإن إشكالية طرق الأداء والتأخر في أداء الواجبات المستحقة للمقاولات الصغرى، سواء من طرف الشركات الكبرى الخاصة والعامة يتسبب في خلق العديد من المشاكل لهذه المقاولات لعدم توفرها على الرأسمال الكافي الذي يمكنها من تسديد مصاريفها اليومية، إذ لا يتم تأدية واجباتها إلا بعد مرور عدة أشهر من تاريخ إنهاء الأشغال والخدمات المقدمة، مما يضطر المقاول الصغير إلى اللجوء إلى الأبنك التي تفرض نسب فائدة مرتفعة، تدخله في متاهات تسديد أقساط القروض والفوائد البنكية أو توقف الأشغال وإفلاس المقاول.

لذلك، نسائلكم، السيد الوزير، عن التدابير التي ستقومون بها لحماية المقاولات الصغرى في مواجهة التلكو في أداء مستحقاتها؟ وما الذي تنوون القيام به لتأهيل المقاولات الصغرى وحمايتها من الصعوبات التي تهدد وجودها؟

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

⁷ Comité National de l'Environnement des Affaires

كذلك بالنسبة للأكاديميات والجامعات، فقد تم إمدادها بالسيولة، لأول مرة، السيولات الكافية من أجل أداء كل المستحقات ديالها قبل أواخر مارس، مع العلم أن في السنوات الماضية كان هاذ المستحقات كتوصل حتى لشهر يونيو وشهر يوليو.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الموالي حول أوضاع المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا.

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي لتقديم السؤال، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،
إخواني المستشارين،
السيد الوزير،

يا ما تكلمنا على المقاولات الصغرى والصغيرة جدا، ويا ما سمعنا بأن الحكومة تحاول جادة لتدعيمها، الشيء الذي يغيب الآن سيما ونحن نشاهد عدة مقاولات صغيرة ماتت، وربما أربابها ذهبوا إلى السجن ولا زالوا قابعين فيه.

فماذا أعدت وزاراتكم لإيقاد ما يمكن إيقاده سيما وأن المقاولات الصغرى يعتمد عليها المغرب وسياسات الحكومة السابقة جعلتها وسيلة لامتنعاص البطالة، فما هو أجوبتكم السيد الوزير مشكورا؟

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية (نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم)

السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

شكرا للسيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال نيابة عن الفريق الاستقلالي. ابغيت نأكد مرة أخرى أن الموضوع ديال المقاولات المتوسطة والصغيرة والصغيرة جدا هي في اهتمام الحكومة الحالية، كما كانت في اهتمام كل الحكومات التي عرفتها بلادنا، وهذا في اهتمام كل حكومات العالم نظرا للدور الذي تقوم به، تتشغل لنا 85% من اليد العاملة، تتمثل 75% من

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة، تفضلوا السيد المستشار.

المستشار السيد عابد شكيل:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

هذه إيضاحات مهمة وقرارات مهمة التي يمكن لها تخفف من المضره اللي هي تتلحق بالمقاولات الصغرى والمتوسطة، ولكن، السيد الوزير، باش يكون في علمكم وأتم ابن التجارة، في علمكم، السيد الوزير، بأن هاذ المقتضيات لا تطبق.

وتتفهوا، السيد الوزير، بأن المقاولات تتكون زيون ديال أي شركة عمومية أو خاصة، ما تتبغيش تمشي معها أمام المحاكم أو يمكن لها، تتبقي هي تتخاف بأنه غير تضرر معها أو تشكي بها ما باقش تتعامل معها تماما.

هاذ الشيء تيخصكم تصيبوا لو شيء حل، احنا عندنا فيكم الثقة، شيء وسيلة أما مراقبة من عندكم أو تكونوا تتفرضوا، لأنه أش تيقوق؟ ها المقاول تيدفع السلعة ديالو وتتمشي وتبداو في النوبة الأولى يقولوا لو انتظر، تينظر هاذ 60 يوم و90 يوم اللي قلت، أنا عندي مقاولات اللي تينظروا هاذي عامين مع الشبيبة والرياضة، عامين وهما دافعين لهم السلعة وباقيين الآن ما خلصوهمش، تيلحقوا لـ (trésor) عاد تيخصهم ما هي وما لونها، يمشي يجيب الرق، دير هاذي، سير لهننا، راه سيفطناها للبنك ما كايناش.

هاذ الشيء خصكم، السيد الوزير، واحنا عندنا فيكم الثقة بأنه تصيبوا شيء حل مع الإدارة بالخصوص، ملي تنقولوا احنا الشركات راه غير تنحشمو، راه الإدارة اللي هي تتعطل للناس وتضر هاذ المقاولات الصغرى.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، شكرا للسيد المستشار.

الكلمة لكم، السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت، تفضلوا.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية (نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم):

شكرا السيد الرئيس.

فقط ابغيت نأكد للسيد المستشار المحترم على أنه في إطار تصفية مستحقات واحد المجموعة من المقاولات، الحكومة الآن هي منكبة على معالجة هاذ الموضوع مع مجموعة من المؤسسات العمومية، وعلى سبيل المثال بالنسبة للمكتب الوطني للماء الصالح للشرب والكهرباء، فقد تم إيجاد حلول في إطار عقد برنامج الذي قام به المكتب والحكومة.

لا نشك في اجتهاداتكم الشخصية نظرا لأننا نعرف مدى الجهود التي تبذلونها، غير أن الواقع اليوم، وتجدي وأنا نقايي معروف أدافع عن المقاولات لأن عندما نكرم هذه المقاولات نجد أنها تجود على عملها، اليوم إني أدافع عن العمال الذي لم يرفع الحد الأدنى للأجور نظرا لأن هاذ المشغل في إفلاس.

اليوم تراني أشد وبجراحة لأقول بأن الفريق الاستقلالي يرى أن الحكومة بخيلة جدا على هذه المقاولات، وغادي نبدأ، السيد الوزير، هاذوك الضرائب، نبدأ من الضريبة على القيمة المضافة، تنقلو 36 شهر بالنسبة للجدد، وهادوك الناس القدام؟ هاذي ضريبة على الاستئثار كذلك، واش 5 سنوات ديال الإعفاء كافية؟ واش الأبنك اليوم كتسلف لهاذ المقاولين الشباب وهادو اللي حاملو المشاريع؟ واش الأحياء الصناعية اللي عندنا اليوم مؤهلة لاستقطاب مشاريع جديدة؟ واش احنا اليوم عندنا حتى السيولة في الأبناء؟ واش احنا عندنا شي ضمانات اليوم باش هاذوك المقاولين الشباب، المقاولات الصغرى، المقاولات الذاتية كلها أساء، واش احنا وفرنا شي حاجة؟

كل ما كان متوفر الآن فين هي نظرا لأن واحد الثقة اليوم ما كايماش، واش هاذ الشباب اللي غادي يديروا مقاولات عندهم شي ضمانات ما يعطيوها.

ثانيا، وأظع ما يمكننا أن نسمعه ونستغرب له، السيد الوزير المحترم، كون أن اليوم حتى اللي خدموا مازال ما تخلصوش، تتلقاوم تيعانيو من البؤس وفلوسهم عند الدولة، اعطيو للناس فلوسها على الأقل تستثمر، على الأقل تخلص الديون ديالها، تخلص الأجراء تتاعها.

راه احنا عايشين في واحد الأزمة وسببها ارتجال في العمل الحكومي، وأستسمح، السيد الوزير، أنا تنعطيك (le constat)، المعاينة الحالية وكنشوف ناس اللي هما كيعانيو، فمتى ترفع هذه المعاناة؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار.

السيد الوزير، لكم الكلمة فيما تبقى من الوقت.

السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالتجارة الخارجية (نيابة عن السيد الوزير المنتدب لدى وزير الصناعة والتجارة والاستثمار والاقتصاد الرقمي، المكلف بالمقاولات الصغرى وإدماج القطاع غير المنظم):

شكرا السيد الرئيس.

ابغيت فقط نأكد لكم، السيد المستشار المحترم، على أن الحكومة كذلك قلت في اهتمامها العناية بهاذ الفئة، الفئة ديال المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا نظرا للدور اللي كتقوم به في تحريك عجلة النمو، وكذلك خلق

الإنتاج الداخلي الوطني. إذن، مفروض على الحكومة أن الاهتمام كافي لهاذ الفئة.

الحكومة تسعى جاهدة من أجل دعم المقاولات ورفع التنافسية ديالها من خلال تنزيل أو من خلال مختلف الاستراتيجيات والمخططات القطاعية والوطنية اللي غادي نذكر منها فقط الإستراتيجية الجديدة لتسريع التنمية الصناعية 2014-2020 والتي ترمي أساسا إلى بناء صناعة قوية أكثر اندماجا وإلى عصنة المقاولات الصغرى والمتوسطة.

ابغيت كذلك نذكر بأن الحكومة الحالية عملت على إخراج إلى حيز الوجود نظام المقاولات الذاتية الذي يهدف إلى دعم روح المبادرة وتيسير ولوج الشباب إلى سوق الشغل.

فبالنسبة للبرنامج الحكومي الحالي والمستقبلي لمواكبة المقاولات الصغرى والمتوسطة والصغيرة جدا، فبالنسبة للبرنامج الحالي فهو يرتكز على محورين أساسيين:

المحور الأول يهم دعم تنافسية المقاولات الصغرى والمتوسطة باعتماد عرض جديد لدعم المقاولات؛

ثانيا، إنشاء وتنشيط المنظومات الصناعية (les écosystèmes industriels).

أما بالنسبة للبرنامج المستقبلي لدعم ومواكبة المقاولات، فيتضمن أساسا:

- مراجعة أهداف برنامج الدعم الخاصة للمقاولات الصغرى والمتوسطة في اتجاه الرفع منها، كمثل برنامج "امتياز" و"مساندة"؛
- كايين كذلك إعداد عروض جديدة ملائمة للرهانات الاقتصادية الجديدة؛

- توسيع محيط تدخل الوكالة الوطنية (ANPME⁸) باش يشمل كذلك المقاولات الصغرى جدا؛

- أجرأة خريطة الطريق نظام المقاول الذاتي من خلال عرض خاص بهذه الفئة؛

- وأخيرا، تطبيق برنامج الدعم على مستوى الجهات من خلال شراكات مع الفاعلين المحليين.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة في إطار التعقيب للفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد السلام اللبار:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

⁸ Agence Nationale pour la Promotion de la Petite et Moyenne Entreprise

السيد المستشار، كما تفضلتم وغير خاف عليكم فعلا هذا قطاع المعدني قطاع مهم جدا في بلادنا، وتعلمون كذلك أن الذي يهيم عليه هو الفوسفات، لأنه تقريبا أكثر من 90% من رقم المعاملات من النشاط المنجمي هو فوسفاتي، وهذا بطبيعة الحال دفع الحكومة إلى أن تسطر تصور للسنوات المقبلة ليعيد نوع من الاعتبار للصناعات الأخرى المعدنية خارج الفوسفات، لأنه ملي تنشوفو رقم المعاملات ديال خارج الفوسفات تنلقاو تقريبا 5 المليار ديال الدرهم، و15 ألف منصب ديال الشغل، ولكن الأخطر من ذلك أنه على مستوى البحث كين حوالي 400 مليون ديال الدرهم، وهذا رقم ضعيف بطبيعة الحال ما تيمكناش نشوفو معادن أخرى ابجال الذهب، الفضة، الزنك، الباريين، إلى غير ذلك.

الآن، الخطة أشنو فيها؟ فيها أربعة مرتكرات:

المرتكر الأول شرتو ليه هو الجانب القانوني، الآن المشروع ديال القانون اللي غيعصرن هاذ القطاع تمت المصادقة عليه في مجلس النواب، تم تقديمه في مجلس المستشارين في بداية فبراير 2015، وكنتم حاضرين، السيد المستشار، وتنتمى.. أنا أرجو أن يتم برمجته في القريب العاجل إن شاء الله باش يمكن لنا ندوزوه، لأنه فعلا مشروع اللي غادي يحدث قطعة مع القانون الذي أشرتم إليه الذي يعود إلى الخمسينيات من القرن الماضي.

الركيزة الثانية هي الركيزة ديال منطقة تافيلالت-فكيك، هادي ابدينا فيها المشاورات، كين واحد الاتفاق عام على ما يمكن أن نقوم به لكي نتفتح هذه المنطقة اللي فيها 60 ألف كيلومتر مربع على الاستثمارات الوطنية والأجنبية، مع الحفاظ بطبيعة الحال على حقوق المنجمين التقليديين، وهاذي منطقة موعودة، اللي فيها في الحقيقة الزنك والرصاص والباريتين، يمكن يكون فيها معادن أخرى، وأنا دخلتها الآن فيما يتعلق بالكشف الجيولوجي المستقبلي.

الركيزة الثالثة مرتبطة بالجيولوجيا، عندنا تأخر في الجيولوجيا، اليوم السؤال ديالكم تزامن مع الإعلان عن الخريطة الوطنية الجيولوجية، لأن الآن رجعت المديرية الجيولوجية للوزارة، وعندنا واحد البرنامج فيه تقريبا واحد 250 مليون ديال الدرهم، وغادي نعطيو فيه الأولوية لهاذ المناطق الموعودة. الركيزة الرابعة بسيطة جدا، هو يعني التعريف بالإمكانات المعدنية الوطنية، وهذا ابدينا من بعض المنتديات الدولية وكذلك التعريف ديال المستثمرين الوطنيين.

ونعتقد بأنه في السنوات المقبلة يمكن هاذ 5 المليار تضرب في ثلاثة، وبولي هاذ القطاع هذا ما غاديش بطبيعة الحال يكون في الحجم ديال الفوسفات، لكن غيكون قطاع واعد على مستوى مناصب الشغل ديالو، وعلى مستوى الدينامية اللي يمكن يخلقها في مناطق بعيدة جدا، خاصة المنطقة التي أشرت إليها ديال تافيلالت-فكيك.

شكرا السيد الرئيس.

ثروة والمساهمة بطبيعة الحال في التشغيل.

ابغيت فقط نعطى واحد الرقم، ونأكد لكم حصيلة البرامج ديال الدعم بالنسبة لسنة 2014، نظرا لضيق الوقت فقط رقم، السيد الرئيس، يمكن لي نأكد لكم، وهاذي أرقام مؤكدة، أن هناك 4759 مقالة استافدت من برامج الدعم والمساهمة المالية للدولة فيها 450 مليون درهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، وشكرا على مساهمتكم في هذه الجلسة. وننتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة، والسؤال الأول حول نظام المناجم. الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي، تفضلوا السيد رئيس الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

السيد الرئيس،

السيدان الوزيران،

الزميلة والمعلمة،

السيد الوزير،

هاذ السؤال وضعناه في الفريق الاستقلالي باعتبار أن القطاع المنجمي كما يعلم الجميع واحد القطاع حيوي، قطاع مهم ببلادنا، قطاع تيوفر حوالي 36 ألف من اليد العاملة، يدر على خزينة الدولة ما يقرب من 7 مليار دولار، إلى غير ذلك، ولكن تنشوفو أنه طاله النسيان والإهمال من الحكومات المتعاقبة، باعتبار أن هناك جوج القوانين بعد الاستقلال اللي نظمو هاذ القطاع: المرسوم الملكي ديال 1959 المتعلق بالاستثمارات المعدنية، وكين الظهير ديال المركزية ديال التنمية والشراء القطاع المعدني لتافيلالت وفكيك ديال 1960، أي ما يقارب من 55 سنة ديال الجمود بدون تحديث أو تأطير.

احنا، السيد الوزير، نتظن أنه آن الوقت باش تقولوا لنا ما هي الإستراتيجية المعتمدة مستقبلا من أجل تنظيم هذا القطاع؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد عبد القادر عمارة، وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا للفريق المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

الكلمة للفريق الاستقلالي، تفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد محمد الأنصاري:

شكرا السيد الوزير على هاذ المعطيات.

ولكن، السيد الوزير، أنا ابغيت تتذاكر اشوية على (la CADETAF⁹). اتما شرتو إلى القطيعة، ولكن لا تكون القطيعة بمقتضى القانون على حساب البؤساء، مناطق اللي هي ممشة، مناطق حدودية، شبابها يكدي ليل نهار في تلك المنطقة، ويتعيش من تلك الرخص ديال المعادن في ظروف جد قاسية، لأن الدولة همشت تلك المناطق، ما فيهاش مقومات العيش الكريم، وابغينا أي قانون جا يراعي الظروف هذيك المنطقة، يراعي الظروف ديال هذاك الشباب، يراعي الظروف ديال ذوك الجنود اللي هم بمثابة جنود في منطقة حدودية على امتداد 400 كيلومتر فما أكثر، منطقة اللي اليد العاملة ديالها كلها مشهود لها بالصبر، ويعني العمل ليل نهار من أجل كسب قوت أسرها.

احنا بدون شك كانت عندكم اجتاعات مع هذه الفئات، والمنظور ديالهم أنهم سيتضررون كثيرا، احنا مع الاستثمار، ولكن لابد أن نجد آليات ليكون الاستثمار في عين المكان من أجل تشغيل ذاك الشباب ديال تلك المناطق، وخاصة في الطاووس وكذلك في جماعة سيدي علي وفكيك والجماعات كلها اللي هي في الحدود، وخاصة أن هناك الآن جهة الجديدة جهة درعة-تافيلالت اللي في نطاق النهوض بتلك الجهة اللي كانت ممشة بالأقاليم الخمسة بدءا من ميدلت مرورا بالراشيدية وتنغير وورزازات وزاكورة، أن هذه هي الفرصة باش على الأقل يترد الاعتبار، وهذاك النسيان ديال 55 سنة ما يكونش على حساب كذلك واحد المشروع اللي فتح الأبواب للمستثمرين الكبار في غفلة من أبناء المنطقة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للسيد الوزير فيما تبقى من الوقت.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

السيد المستشار،

أنا ملي تكلمت على القطيعة، تكلمت عليها في مشروع القانون ديال المناجم، ماشي في مشروع القانون ديال (la CADETAF) باش نكونوا واضحين. وقلت بأن هذاك مشروع القانون سيحدث ثورة، وأتم الآن القانون بين أيديكم لمناقشته.

القضية ديال (la CADETAF) اطمئن السيد المستشار، أولا هاذيك المنطقة سنحافظ على حدودها، اللي غادي يوقع فيه التغيير هو أنه غادي تدخل استثمارات وطنية وأجنبية، إذا استطعنا نبيعو المنطقة حقيقة بالمؤهلات ديالها، مع الحفاظ -أؤكد مع الحفاظ- على الحقوق ديال هاذ المنجمين التقليديين، وغادي نوسعو في الحقيقة، لأن احنا أشنو عندنا دابا، عندنا الزنك والرصاص وعندنا الباريتين، والمنطقة فيها أمور أخرى، خاصة أنه المعول عليه مع هاذ المنجمين التقليديين هو غيكونوا (des royalties)، غيكون (un pas de porte)، ولكن كذلك غيكون واحد الصندوق ديال المنطقة على مستوى البنى التحتية.

وأنا عندي اليقين أن المنطقة هاذي ستشكل رافع من الروافع ديالها، بالإضافة لما هو موجود الآن في المنطقة، هاذ المجال المعدني غيخلق خدمات أخرى وغيخلق صناعات أخرى.

والي أكيد، وهذا أنا واضح فيه، أن هذا سيكون خيارا مفتوحا، يعني لن نجبر أحدا على أن.. الذي يجب أن نؤكد عليه والي خص تعاونونا فيه، السيد المستشار، هو كيفاش تقنعو المستثمرين بأن يأتوا إلى هذه المنطقة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

نتنقل إلى السؤال الموالي، موضوعه مال وعود المكتب الوطني الشريف للفوسفات في التشغيل، المقدم من طرف الفريق الدستوري، فلهم الكلمة لتقديم السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السادة المستشارين المحترمين،

السيد الوزير،

من المعلوم أن المجمع الشريف للفوسفات يخلق مناصب، ويساهم في الاقتصاد المحلي بشكل مباشر عبر توظيف الكفاءات المحلية، وبطريقة غير مباشرة عبر اتفاقات شراكة مع شركات خاصة للمناولة.

وهنا يكمن جوهر المشكل، بحيث تعتمد هذه الشركات، على خلاف ما كان يقوم به المجمع الشريف للفوسفات، من توظيف أبناء المنطقة من حطان والمفاسيس وأولاد عزوز بإقليم خريبكة، إلى جلب يد عاملة ومستخدمين من خارج الإقليم، في الوقت الذي يعاني فيه شباب هذه الجهة ككل من البطالة.

ومن هذا المنطلق، السيد الوزير، نسألكم: ما هي التدابير المتخذة من طرف الحكومة لضمان واحد النسبة مئوية لأبناء المنطقة من طرف هاذ الشركات ديال المناولة؟

⁹ Centrale d'achat et de Développement de la région Minière du Tafilalet et de Figuig

لكن أن يفرض نسبة معينة، أعتقد، السيد المستشار، هذا لا يمكن أن
يقترح على المجمع الشريف للفوسفاط.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة للفريق الدستوري.

المستشار السيد عبد الرحيم العلافي:

شكرا السيد الوزير على جوابكم.

وفعلا احنا، السيد الوزير، راه احنا نثمنو هاذ الجهود التي يقوم بها
المكتب الشريف للفوسفاط، وراه احنا كنا قننا بواحد الزيارة إلى عين
المكان، وقدمت لنا شروحات مهمة لا من التنمية ولا اقتصاد ولا إنتاج
مستقبل.

ولكن، السيد الوزير، احنا راه ماشي كنعقولو لكم بأن دابا احنا ابغينا
التشغيل من طرف المكتب الشريف للفوسفاط، هاذ الساعة، السيد
الوزير، راه احنا نتقولو لكم من طرف ذوك الشركات، لأن، السيد الوزير،
هاذوك الشركات راه تيجبو لهذيك المنطقة، وأشنو ربحنا معهم احنا؟ ربحنا
معهم غير تكسير طرق البنية التحتية والمشاكل، ولكن أبناء المنطقة واقفين.

احنا دابا نتطلبو منكم باش المجمع الشريف للفوسفاط يساعدنا في
الصفقات التي تيدوزوا مع هاذوك الشركات، يقولوا لهم خدموا لنا شي
حاجة من أبناء المنطقة، لأن، السيد الوزير، هاذ المنطقة هذي راها لا
تتوفر على مؤهلات اقتصادية تمكنها من خلق فرص الشغل، حيث لا يجد
الشباب القروي أمامه إلا العمل مع هاذ الشركات.

دابا احنا ما عندناش، السيد الوزير، تما شي وزينات ولا شي حاجة
إلا هاذ الشركات، الشركات كايينة بزاف، ولكن هاذ الشركات تيجيبوا معهم
الناس دياولهم، احنا ماشي نتقولو لهم ما تجيبوش معكم الناس ديالكم، غير
خودوا شي حاجة من الناس دياولنا احنا اللي في المنطقة، لأن هاذ العالم
القروي البلاد ديالو ما ابقاتش عندو بلاد، ما ابقى تيفلح ما ابقى والو،
تيشوف غير في ذيك الشركة باغي يخدم معها.

واحنا، السيد الوزير، كما قلت احنا راه تشكرو المجمع الشريف
للفوسفاط لأنه هاذك الشي اللي قلت بأنه التشغيل ديال 5000 وذلك
الشي مهم، احنا ما تنذاكروش على ذاك الشي، تنذاكرو إلا على هاذ
الشركات نتطلبو منهم باش يحاولوا يديروا شي مجهود باش ينقصوا لنا من
البطالة ديال المنطقة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السيد الوزير، فيما تبقى من الوقت لكم الكلمة، تفضلوا.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

لكم الكلمة، السيد الوزير، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد المستشار،

كايين جوج ديال الحوايج، أولا السؤال تيتكلم على المجمع الشريف
للفوسفاط، المجمع الشريف للفوسفاط احترم الالتزامات ديالو، كان الاتفاق
على 5800 ديال مناصب الشغل، أحدثها وأدخل هؤلاء إلى المجمع من
واحد العينة اللي كان فيها أكثر من 90 ألف، وهذا ما يسمى بـ (OCP¹⁰
Skills)، واللي كانت ناجحة.

وكان كذلك التزم باش يكون واحد 15 ألف من أبناء هذه المناطق
باش يولوجوا سوق الشغل، ما يمكناش نطلبو من المجمع الشريف للفوسفاط
أنه يفتح مناصب للشغل ما تتناسب مع المردودية ديالو، لأن ما خصناش
ننساو بأن المجمع الشريف للفوسفاط عندو واحد الاحتكار عاطياه لو
الدولة، وهاذ الاحتكار يعود بالنفع على الاقتصاد الوطني ككل، وهذا هو
اللي تخلق واحد الدينامية.

لأنه أنت عارف، السيد المستشار، ما خافيش عليك أنه كايين واحد
الضغط كبير جدا على المستوى الدولي فيما يتعلق بالفوسفاط، والمجمع عرف
واحد التحول من بيع الفوسفاط الخام إلى المشتقات، إلى الأسمدة، فهذا
واحد الشق اللي هو مهم واللي خصنا ننتبهو ليه، واللي مطلوب بطبيعة
الحال هو أن المجمع يلقي التوازن المطلوب ما بين التشغيل وما بين المردودية
ديالو الاقتصادية.

فيما يتعلق بالشركات ديال المناولة، السيد المستشار، أنت تعلم بأن
هذا موضوع لا يتعلق فقط بالمجمع الشريف للفوسفاط، لأنه الشركات ديال
المناولة هي شركات موجودة في السوق، وبطبيعة الحال لا يمكن أن تفرض
على هذه الشركات ديال المناولة أن تدخل فلان أو إعلان، لأنه عادة
الشركات ديال المناولة لما تياخذها المجمع الشريف للفوسفاط تياخذها من
خلال طلبات ديال العروض.

بطبيعة الحال هاذ الشركات في عمومها تأخذ بعين الاعتبار، بطبيعة
الحال، في إطار التوازنات المالية دياها والاقتصادية أنها تأخذ من أبناء
المنطقة بطبيعة الحال، لأنها تتمكن لها تنقص عليها واحد المجموعة ديال
التكاليف، لكن ليس بإمكان المجمع أن يفرض نسبة معينة كما تفضلت به.
غاية ما هنالك أن المجمع يجب أن يكون حريصا على أن هذه الشركات
تطبق بطبيعة الحال القانون ديال الشغل فيما يتعلق بعلاقتها بمستخدميها،

¹⁰ Office Chérifien des Phosphates

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

هو، السيد المستشار، أش غادي نقول لك، دابا القضية كلها أن هاذ الشركات ديال المناولة هي تشغل أبناء الوطن، يعني يكون جاي من الجنوب ولا من الشمال ولا من الشرق هو ولد البلاد.

بطبيعة الحال أنا قلت لك اللي يمكن لنا نطالبو به المجمع هو أن يحرص أن هذه الشركات تحترم التزاماتها الاجتماعية والمنصوص عليها في القانون ديال الشغل.

هذه الشركات عندما تشارك في طلبات العروض تتشارك بناء على واحد المجموعة ديال المعطيات، فأن يتدخل المكتب الشريف في هذا يبدو لي.. يعني تيبان لي ما عندهاش معنى.

ابغيت غير نذكرك بواحد القضية، راه احنا المملكة المغربية صارمة في قضية الشغل، راه كين دول قريبة منا يأتي العمال الأجانب الذين يشتغلون في اسميتو، احنا هاذ القضية واضحة عندنا أن بلادنا يدخلها بعض التخصصات غير الموجودة، وهذا كله بطبيعة الحال باش نديرو التيساع لأبناء المملكة المغربية باش يلقاو مناصب الشغل، فبالتالي خصنا نلقاو واحد التوليفة اللي بطبيعة الحال ما تضرش لا بالمجمع ولا بالشركات ولا بالحقوق ديال المواطنين كيفا كانت المناطق التي ينحدرون منها.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

السؤال الموالي حول السياسة الطاقية. الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التحالف الاشتراكي.. الأستاذ أحمو، تفضل.

المستشار السيد عبد اللطيف أحمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

السيدة والسادة المستشارين المحترمين،

سؤالننا يتعلق، السيد الوزير، نريد التعرف على برنامج سياسة الحكومة في الطاقة، وتقصدها بالضبط برنامج الغاز الطبيعي السائل. هذا الغاز الطبيعي السائل منذ أكثر من سنة وبشائر ومؤشرات يعرفها المغرب، وتأكدت بشكل رسمي يوم الجمعة الماضي من خلال الإعلان الذي صدر باكتشاف ما يزيد عن 142 ألف متر مكعب من الغاز الطبيعي.

فالحكومة بدون شك تنوي تحويل الحزمة الطاقية إلى الغاز الطبيعي السائل، وهذا أهم تغيير في العرض الطاقى في البلاد في العقود الأخيرة، إذا ما اعتبرنا أن الطاقات المتجددة ما زالت لم تأخذ بعد مكاتها في الحزمة الطاقية، بحيث في غاية 42% إلى حدود 2020.

وهذا رهان وطني كبير، وهامش الخطأ في مثل هذه الاختيارات الإستراتيجية غير مسموح به بتاتا. ومن المتوقع أن يضع هذا البرنامج الهام

البلاد في مسار التنمية بتبات، ويخلق قيمة مضافة على جميع المستويات. وقد عاشت بلادنا في السابق اعتمادا حصريا على الكهرباء لأسباب تنتمي للماضي، ونحن اليوم نعيش محدودية هذه الخيارات الطاقية وتكلفتها وإرهاقها لجيوب المواطنين، نحتاج إلى التفكير في تبعات عقد البرنامج بين الدولة والمكتب الوطني للكهرباء.

ونحن نستعد اليوم لمغامرة طاقية جديدة قد تستمر لعقود عديدة، من المهم إطلاع المواطنين، وهذا هدف هذا السؤال، على أفضل الخيارات المتاحة وأجداها وأنفعها للاقتصاد الوطني ككل.

فهل ستعتمد الحكومة في خيارها هذا على وضعية احتكار؟ وهل سيكون الاحتكار كليا أو جزئيا؟ وما هي حصة الدولة في هذا البرنامج؟ وما هي تكلفتها؟ وما هي تعيلاتها؟ وكيف سيتم تمويلها باعتماد نهج تحليلى للأداء المتوقع تحقيقه في ارتباط مع ممارسات الدول المنافسة؟ ما هي المعايير المعتمدة مقارنة مع دول مثل إسبانيا والبرتغال؟ كيف يتم تجزئة المشروع؟ وبأي إيقاع؟ وماذا سيكون دور القطاع الخاص في البرنامج، مع العلم أن مجموعات اقتصادية وطنية استثمارية قد أعلنت عبر الصحافة عن رغبتها في المشاركة في المشروع؟ فكيف يستفيد المكتب الوطني للكهرباء والماء وكذلك الصناعة المغربية من هذا البرنامج؟

وبصيغة أخرى، كيف ستضمنون سعر تجزئات الغاز الطبيعي التي ستصلهم إلى التنافسية؟ ومن سيتحكم في استيراد الغاز الطبيعي السائل؟ وهنا نرى أنه من الأفضل أن يكون التحكم حصريا في يد الدولة، ولو على الأقل في العقد الأول من المشروع حتى يتمكن تنظيم وهيكله القطاع وإضاح شروط المنافسة العادية.

أطلب بيانات ملزمة للحكومة، تعبر عن رغبة في أن تكون الإجابة واضحة ودقيقة ليتضح للرأي العام عناصر القرار الحقيقي المزمع اتخاذه في هذا المجال.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الكلمة للسيد الوزير.. أنا كذلك أتمنى لأنه لا أريد مقاطعة البرلمانى في أفكاره وفي تسلسل برامج، المرونة مطلوبة في هذا الأمر احتراما للبرلمانيين والحكومة أيضا.

السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد المستشار المحترم.

هو في الحقيقة السؤال طويل جدا، ومفردات السؤال تحتاج إلى جلسة، ربما في اللجنة لتفكيك جميع ما طرحه السيد المستشار. لكن بإيجاز كابنين جوج ديال المواضيع اللي جاو في السؤال واللي خصهم توضيح.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

آخر سؤال موضوعه عدم استفادة بعض الدواوير من الكهرباء.
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة، فليفضل
أحد المستشارين.

المستشار السيد سيداتي الشكاف:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

على الرغم من الأشواط الكبيرة التي قطعها بلادنا في مجال الكهرباء
القروية، والتي مكنت من إيصال الكهرباء إلى العديد من المناطق، خاصة
النائية والبعيدة، إلا أن بعض الدواوير لازالت ولاعتبارات متعددة لم تستفد
إلى حد الآن من مشاريع الكهرباء القروية.

لذلك، نسألكم، السيد الوزير المحترم:

- ما الذي ستقومون به من أجل تعميم الاستفادة من الكهرباء، خاصة
لفائدة ساكنة العالم القروي؟

- وما هو مصير الساكنة التي لازالت لم تستفد بعد من الكهرباء
القروية؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

شكرا السيد الرئيس.

هاذ القضية ديال الكهرباء القروية باش نأطرو الجواب حولها، نحن
عندما نتحدث عن التعميم نحن لسنا في الوضع ديال الدول اللي تتكلم على
نسب ديال 18%، 20%، احنا نتكلمو حاليا إلى نهاية مارس 2015 على
99.01% من الكهرباء القروية في بلادنا، وهذا شيء يجب أن نفتخر به
بعض النظر عن من كان وراءه، احنا نتكلمو على مشروع اللي بدا في
أواسط التسعينيات، الحمد لله خيره يعم الجميع.

احنا من هنا لـ 2017 غادي نوصول لـ 99,52% من خلال إدراج
بعض المناطق الصعبة، عندنا المناطق النائية والجبلية هاذي غادي تنتظمها
المبادرة البشرية، واللي فيها الآن عندنا واحد التعاقد وقعناه مع الإمارات
العربية المتحدة مشكورة، غادي يكون فيه تقريبا واحد المليار ديال الدرهم،
وغادي يهم تثبيت ألواح شمسية اللي غادي تعطي تقريبا واحد 290 واط
لكل دار، واللي يمكن لها تتخدم به الثلاثة، تتخدم به وتشحن به 2

عندما نتحدث عن الغاز الطبيعي الذي يتم اكتشافه في المملكة المغربية،
هذا ينتظمه قانون، مدونة الهيدروكربورات التي تعطي للدولة بطبيعة الحال
25% وتعطي للشركة المستكشفة 75%. وهذا يوجه حصريا إلى
الاستعمال الداخلي قبل أن يتم تصديره.

ولعلم لحد الساعة لم نجد، وأؤكد على ذلك، اكتشافا ذا بال فيما يتعلق
بالغاز الطبيعي، سواء بالحوض ديال سبو أو في الحوض ديال الصويرة،
غاية ما هنالك أنه هي آبار فيها بضع ملايين من الأمتار المكعبة، ولازلنا
بطبيعة الحال نستكشف في الأحواض الرسوبية ديال المملكة المغربية التي
تبلغ، أذكر السادة المستشارين، حوالي 900 ألف كيلومتر مربع.

بطبيعة الحال هاذ البضع ملايين التي نجدها، الاستعمال الحالي ديالنا،
ونحن لم نوسع بعد استعمال الغاز الطبيعي حوالي مليار متر مكعب باش
تكون عند السيد المستشار بطبيعة الحال هاذ المقارنة ما بين الأرقام.

الشق الثاني من السؤال هو مهم يتعلق بما نسميه الغاز الطبيعي
المسال، إدخاله إلى المملكة المغربية، والسيد المستشار غير خاف عنه أن
هاذ المشروع تعثر لسنوات، في حدها الأدنى قد تكون 10 سنوات،
حيث أن كانت بلادنا خصها تدخل.

هاذ الغاز الطبيعي المسال ما قصته؟ هو غاز طبيعي يتم إسالته عن
طريق التبريد، ويتم بطبيعة الحال شحنه إلى جميع الموانئ، والمملكة المغربية
تعترم إدخاله في ميناء سيكون مخصصا لذلك اللي هو الميناء ديال الجرف
الأصفر، باش نستعملوه في أفق 2025 حوالي 5 المليار ديال الأمتار
المكعبة، الجزء الأكبر منها سيكون للكهرباء، والجزء المتبقي سيكون
للصناعة، وفي مرحلة ثالثة قد نستعمله للاستعمالات المنزلية.

هذا المشروع هذا فيه تقريبا واحد ما بين 40 حتى 45 مليار ديال
الدرهم، غادي نبدأه الآن، شرعنا فيه، سيأخذ المدى ديالو واحد 4-5
سنوات لكي نحصل على أول قطرات من الغاز الطبيعي المسال في حوالي
2020، بطبيعة الحال خصو بنية تحتية، خصو ميناء، خصو معاملة لإعادة
الحالة الغازية، خصو واحد الأنبوب فيه 400 كيلومتر تقريبا، وبتبيعة الحال
القضية ديال المحطات اللي تسميها الدارة المركبة (les cycles
combinés) اللي غادي يخليونا نستعملوه في الكهرباء، وغادي تكون
عندنا مردودية أحسن، وكذلك ستسمح بتزواج جيد ما بين هاذ
الاستعمال وما بين الطاقات المتجددة، وأساسا الطاقة الريحية، والأهم من
ذلك هو أن هاذ الغاز يعتبر الأقل توليئا.

هاذ الشيء ما يمكن لناش، السيد المستشار، أن تقوم به إلا في إطار
الشراكة مع القطاع الخاص، وهذا بطبيعة الحال ينتظم في إطار أمور
مضبوطة وقوانين مضبوطة تحفظ للدولة حقوقها، وتحفظ بطبيعة الحال
للمستثمرين حقوقهم.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة في إطار التعقيب، تفضلوا.

المستشار السيد سيداتي الشكاف:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

كنا نتمنى، السيد الوزير، أن تعملوا على تعميم الكهرباء القروية وعدم الوقوف عند الأرقام المحققة إلى حد الآن، كنا نفضل تكون 100%، لأن الاستفادة من الماء والكهرباء يعتبر من أهم الحقوق التي تكفلها المواثيق الدولية، وبالتالي وجب استفادة جميع المواطنين بمختلف الجهات على قدم المساواة دون تمييز أو تهميش.

السيد الوزير،

نعطيك مثل المنطقة ماشي شي منطقة فيها بزاف ديال الجبال، في نواحي كلميم، دواوير على سبيل المثال ماشي على سبيل الحصر، دوار إندوران وأزيلال، وكانت هاذ الدواوير كانوا بعثوا شكاية موقعة من الساكنة منذ 2010 إلى حد الساعة، وكنا بعثنا لهم عن طريق فريق الأصالة والمعاصرة بمجلس المستشارين وإلى حد الساعة لم يتحرك أي ساكن في هاذ الموضوع هذا.

كما نتساءل، السيد الوزير، لماذا لا يتم استغلال المؤهلات الطبيعية لجهة وادي الذهب- لكويرة، رغم توفرها على مدة تشميس طويلة على مدار السنة، ما يناهز 300 يوم في السنة وهي مشمسة، فضلا عن إمكانية استغلال مصادر الرياح في إطار مشاريع الطاقات المتجددة التي يراهن عليها المغرب للتقليل من التكلفة الطاقية، والتي ترهق ميزانية الدولة.

ونتساءل في هذا الصدد عن أسباب تقاعس وزارتك بعدم ربط جهة وادي الذهب- لكويرة بشبكة الكهرباء الوطنية رغم هذه المؤهلات الطبيعية التي ذكرنا، والتي من الممكن أن تزيد من إنتاج هذه المادة الحيوية بشكل ملحوظ؟

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم.

بهذا سنكون قد أنهينا برنامج هذا اليوم، وأشكر الجميع.

ورفعت الجلسة.

بطاريات، وغادي يكون عندهم واحد النسبة ضئيلة غادي يدفعوها في الشهر اللي هي مرتبطة بالصيانة. إذن، هذا غادي تكون فيه تقريبا واحد 100 ألف نسمة اللي غادي تكون معنية بهاذ المشروع.

الشق الثاني هو أننا القرار اللي اخذناه في الحكومة أن هذاك السقف اللي كان ديال 27 ألف درهم رفعناه، يعني الآن إلى حدود 80 ألف درهم، نحن ملزمين بالتدخل كمكتب وطني وكجماعات، إلى غير ذلك. وهذا غتكون فيه واحد القضية مهمة أن هاذوك الدور اللي هما ابعاد تقريبا على آخر عمود بواحد 6 أعمدة، نقولو 300 متر، هاذو من قههم أن يستفيدوا، أنا عارف بأن كاين بعض الإشكالات في بعض الجماعات، ولكن الله غالب هذاك الشئ حسابات احنا ما تمكش لنا للأسف الشديد أننا نتدخلو فيها.

المستوى الثالث هو فوق 80 ألف درهم، بمعنى إلى كان شي واحد ثمن التكلفة فوق 80 ألف درهم، وهو بصر على أن يرتبط بالشبكة الكهربائية، احنا نلزم المكتب الوطني باش يدير ما نسميه بأشغال الأغيار، بمعنى تدير الخدمة ديالو فابور، لكن على أساس أن الجماعة والشخص يتحمل ذلك، هذا غيخلينا نوصلو لواحد النسبة كما قلت ديال 99.52%، ما تبقى هي حالات التي يجب أن تعالج في إطار محدد، إما أنك تدير لها الألواح الشمسية أو أن هذاك السيد هو يتحمل التكلفة ديالو.

لأن نقول لك، السيد المستشار، باش نكونوا واضحين، راه كاين التكلفة ديال بعض البيوت اللي يمكن توصل حتى 600 ألف درهم، وهذا يعني رقم غير معقول أن واحد الإنسان تمشي تدي ليه الضو للجبل بـ 600 ألف درهم، والحال أنه يمكن هاذيك 600 ألف درهم يدير بها حوايج آخرين، فيصعب، أنا واضح في هاذ القضية لكي لا نبيع الوهم للناس، الآن النسب اللي عندنا هي نسب جيدة، ونحن حريصون على أن تصل الكهرباء.

وهاذ القضية ديال الألواح الشمسية وقع فيها واحد التطور كبير جدا، لا من خلال التخزين ولا من خلال ما يسمى بالفرنسية (la force motrice)، يعني القوة المحركة اللي تمكش تخلي الناس يتعاملوا مع هاذ الضو بواحد الشكل أحسن.

شكرا السيد الرئيس.